

الفكاهة

AL FOKAHA - No. 217 - Cairo 20 January 1931

الثلاثاء
٢٠ يناير ١٩٣١

العدد ٢١٧
الثمن ١٠ مليات



الاستعداد لرمضان

هل طالعت

الدنيا المصوّرة

في عهدنا الجديد؟

انه فانك المرداه الاوليه

فم تفوتك الاعداد التالية

الفكاهة

العدد ٢١٧
الثلاثاء ٢٠ يناير ١٩٣١

الاشتراك

في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شللا أو ٥ دولارات)

تصدر عن «دار الهلال»
(إميل رشدي زيمانه)

«الكلبة» بوسنة نصر الدويوة، مصر
تفرون ٧٨ و ١٩٩٧ يستال
الاعلانات
تخار يشأنا الإدارة : في دار الهلال
بشارع الأمير فدادار للتفرع من
شارع كوبري نصر النيل

مغزور...

— لماذا تصرخ بهذه الكلمات ٢٠٠
— ليس هذا من شأنك أنا أحوث

مسي...
— أعلم ذلك ولكن لماذا تكلم
بصوت مرتفع ١٠٠
— لأنني أثيل السمع يا حضرة ١٠٠

دليل صادق...

— هذه المطربة تغني بشعور...
— لو أن عندها شعور لما أزعجتنا
بشأنها ١٠٠

نكهم مؤلم

الأب - هذا النبيذ نادر ولذيذ ويرجع
تاريخه الى عمر ابنتي التي خطبتها...
العريس - اوه... فهو قديم جداً...
إذا... ١١٠٠

ضربى الزنقاء...

الاستاذ - ماهو أكثر الحيوانات نفعا؟
التلميذ - الفرخة...
الاستاذ - الفرخة... لماذا؟
التلميذ - لأننا نستطيع أن نأكلها قبل
أن نفقس وبعد أن تكبر ١١٠٠

المستحيل...

هي - لقد قال لي أمس كلاماً يستحيل
أن أسمعه طول حياتي...
صديقتها - هل طلب يدك ١٢٠٠

لهذا أعادها...

— أنت أمين جداً لأنك أعدت الي
عصاي المفقودة... لهذا أمتنحها لك جزاء

في هذا العدد:

كل شيء هاديء في الميدان الغربي:

بقلم الأستاذ فكري أبانة

الشرر

قصة مصرية طريفة

قصة خفرع!

قصة مصرية قديمة

العناد

قصة مصرية طريفة

ابنة القدر

بقلم القصصي الانجليزى ادجار والاس

الح... الح...

أمانتك وفي استطاعتك بيعها واستغلال
منها...

— اشكرك... فقد حاولت ذلك قبل
أن أحضرها اليك فلم أجد لها شاربيا
واحداً ١١١٠٠

ضرورة لازمة

هي - تعال تقلد دور الزوج وزوجته...
هو - لا يا عزيزتي... لئلا تشاجر

سبب الرجاء...

— أرجوك أن تعطيه الحبة الجنيتات
التي يقترضها منك لأن الدائن يطلبها منه بالحاح
فقطيع...
— ومن هو هذا الدائن الذي يريد هاء...
— أنا... ١١٠٠

غبي...

— بابا... بابا... هل كانت زجاجة
الحبر التي أحضرتها غالية الى هذا الحد...؟
— لماذا...؟
— لأنها انقلبت مقل على السحابة
فسال نصفها ووقفت أي لثمتني وتمتني...!

رد مؤلم...

— ما أقد أن يجلس الانسان لمحادثة
الشخص الذي يحبه
— أنت إذا تتحدثين دائماً مع المرأة
يا صديقتي ١١٠٠

مع...

الاستاذ - إذا تحول الماء إلى ثلج فماذا
يحدث...؟
التلميذ - يصبح صاحب هذا الماء غنياً
لانه يبيع الثلج بالنفود... ١١٠٠

كل شيء هادىء فى الميدان الغربى !

بقلم الاستاذ فكرى اباطة

ليست جيشاً يجيش وانما هي روح تنفث في البيوت ، وفي احضان الامهات وفي المهد ، ثم في معاهد التعليم على اختلاف درجاتها الى أن تصير خلقاً جديراً بالاحلال والاكار . والى أن تصير درعاً متيناً يقي الوطن شر الغتدين ..

ها هي السموع تكاد تترقق في عيني حينما أنظر إلى خريطة العالم بأسرها فأجد أن الجندي تفضل في كل وطن وتسري روحها في شرايين كل مملكة . في العالم بأسره ماعدا أمة واحدة ووطناً واحداً : مصر ! جنديتنا الحنجرة المهوشة ، وبرقيات الاحتجاج ومقالات العويل والنسب والنجيب حتى حق لنا أن نسمي

من الكاتب الألماني
التهكم عنوانه
المعروف :

المناسبة عن الجندي في مصر ..

كان الجمهور في مواطن الحماة لا يتحمس . وفي مواطن الام يضحك . وفي مواطن الضعف يثور . غريبة جداً هذه الظاهرة السببية . وقد تعجرت وأنا احاول أن ارد لها مصدرها الصحيح . انتهت الرواية وخرجت مع الخارجين وشعوري يختلف تماماً عن شعورهم . لعلهم تألموا للفضيحة التي شاهدوا بعض مناظرها ولكنني خرجت وكلني ألم لفقدان روح الجندي والمكرية في مصر . وللفقدان وسائلها في المدارس وبيت النس . الحديث ...

قل في الجندي ما شئت . ولكن لا تناقش في انها عنصر ضروري لكل امة . ولا تناقش في انها فضيلة وفي انها اخلاق !!! وكما ابتعدت الامة عن الجندي كلما ابتعدت عن الرجولة والبطولة . والجندي

هذه هي الرواية السينائية التي احدثت ضجة بل شبه ثورة في ألمانيا . والتي تعدتها القومية الألمانية أو قتل العسكرية الألمانية الشجاعة بكل قوة حتى اضطرت الحكومة الى منعها خضوعاً لمواظف الوطنيين .. شاهدت الرواية وكان الزحام شديداً بل قل بشكل أوضح إن كل « ستي » في البيت قد احتله آدمي . ووجدت متعددي بالقرب من السماء على بعد ألف كيلو من الشاش البيضاء . ولعل هذا هو السر في أن ثمة كان قتيلاً ..

لو ان المؤلف الألماني كان قد عدل وأصغف فإظهار العسكرية بوحشتها في الناحيتين أي ناحية الألمان وناحية الحلفاء لكان كفاحه كفاحاً إنسانياً يقع موقع القبول لدى الناس جميعاً ولكنه قصر تشييعه على الجانب الألماني فناله بذلك سخط عظيم من أبناء وطنه . وسخط عظيم من أمثالنا الذين على الحياد والذين يودون أن توزع للمسولية بعدالة على الجميع ...

لست أريد بهذا القول أن احل الرواية فليس هذا شغلي . وانما أريد أن أحلل « أولاً » شعور الجمهور الحاشد في تلك الليلة « وثانياً » أريد أن أقول كلمة بهذه



كل شيء هادئ في مصر ! تسعيده لاني
أنه نهم وإنما على أنه حقيقة !!

حرص الانجليز كل الحرص من بدء
الاحتلال حتى اليوم على أن يعملونا وطناً بلا
جيش . وأمة بلا جندي . فظل الجيش محدود
العدد والمدة ولا شك ان الجندي من أم
وسائل الترية الاجتماعية والحلقية . وفي
اعتقادي أن من لم يحمل السلاح ظل طول
حياته غريباً عن عالم الرجولة وعالم القومية

فإذا ما تساءلت عن السر الحقيقي في هذا
الحلاف للتحكم بين الأحزاب وكل حزب
منها يرمي إلى غرض واحد ومبدأ
واحد . فأعلم بلا تردد
أن روح

الجندي المفاقد هو الذي جعل منا رجلاً
مدللين لينين مترددين مختلفين متباذرين
متحاسدين . وإذا ما تساءلت عن السر في
جمود الجمهور وهو يستأثر على الشاشة
البيضاء في المواقف الحامية فلا يصير عن
شعوره بالتصفيق أو الحثاف فأعلم أن هذا
طبيعي وأن الجمهور لا يتكلف الجلود وإنما
لا يشعر بما يشاهد . ولا يفهم ما يرى !

لا تفهم من هذه
الكلمة أنني



أروج للجندي لغرض
وحشي أو لفكرة عدوانية .
وإنما أروج لها للأخلاق . وللرجولة .
وللوطن عند التكبكات . . .

فكرى أبانة
الحامي

السر

أغفرها لك ، وإن اغفرتها لغيرك . .
أعترف أنني قسوت وأقسو في ضد أبله
سنية ، وأصارحك أنني أمتدح وأنني جداً
على « كبير » ، وإن أغاظك ذلك ! ولكن
هلا علمت السبب وقد بيته لك في رسائلي ،
السابعة . . . ؟

اسمعي . . .
كنت في الخامسة عشرة حين توفي
الرحوم والدي وكنت ألتقي دروسي معك
في (البون باستور) وبعد سنتين من وفاته
تزوج أخي الكبير من أبله سنية فكانت
هي بمثابة أخت وأُم لي ، ترعاني بحبا وعطفها
وحنانها طوال أعوام دراستي حتى تخرجت
ونلت « البريقه » فازمت البيت اعلاونها
وأشاركها حياتها وعملها . . .

وعاد أخي الثاني من فرنسا بعد أن
تخصص في الطب وجاء بفاجأنا بزواجه
من « كبير » الفرنسية ، فقابلناها
مقابلة جافة لم يتسع لها صدراهما ، فأنسلخا

تقليدينا لي في رسالتك ، وما استحققت -
في نظر نفسي - هذا العطف والتقدير . . .
وعلى الهامش ، الأترين أنني كنت أغفل
منك في أوسمتي الساده - غير اللامعة ولا
المرسعة ! - التي جئت انعم عليك بها في بدء
هذه الرسالة . . . ؟
والآن « شيك هاندس » قد تنازلت
عن الفرق . . . وأصبحنا خالسين ! فتعالي
نرى ما جرنا الى هذا « التشليق » . . .
تزعجين أنني لا أحب أبله « سنية »
قدر حيي للخواجيه (كما تسميها أنت)
« كبير » ، لهذا أمتدح الأخيرة وأقسو في
تقد الأولى . . .

تؤلمني منك هذه الغالطة الصرعة ،
الغالطة التي تقدرينها أنت والتي لا ولن

يا عزيزتي « ديدي »
أنت حمقاء سخيفة . . .
معدرة لبراعة الاستهلال هذه . . .
فا بيننا يا ديدي يسمح بأكثر من ذلك . . .
الا اليوكس وعزيق الهدوم طبعاً . . .
ماذا جئت تقولين . . . ؟
أما زلت تذكرين ما كتبت يدك . . . ؟
أم لعلك تناسيت هذه التهم التي جئت
تكيلينها لي جزافاً ، والأوسمة التي جئت
تضعين علي بها دون مناسبة . . .
أنا مجنونة . . . أنا متبورة . . . أنا
مترددة عمية . . . !
يرافو . . .
هذه يا « ديدي » بعض أوسمتك
البراقة . . . أوسمتك المرسعة التي جئت



عنا ، وعاشا عيشة مستقلة في جاردن
سني ...
لم أكن أعلم بعد اخلاق هذه الفرنسية
ولا مبلغ آدابها وورقيها ، لهذا نفرت منها
كالقط البري . وكما نفر منها أخي الكبير
وزوجه . فانقطعت بيننا المصالح أو
كادت ، لولا زيارات الدكتور لنا بين حين
 وآخر ...

وكانت أول مرة زرت فيها كبير يوم
وضعت ابنها « نبيل » فلقيتني بترحيب
كبير رغم ما بها من تعب الوضع وألمه ،
فشعرت حينذاك أنني كنت غبطة في
تقدير هذه المرأة ، وبدأ هذا الشعور
يغالبنني مع الأيام ، وبدأت أهتمها وأقربها
حتى وجدت نفسي مقودة الى اعزازها
وحبها ، ... فأحببتها ... !

تعتين علي بل تهاجميني بقسوة
فظيمة ، لأنني هجرت بيت أخي الكبير ،
وذهبت أقوم مع أخي الدكتور وزوجه
كبير ، وجئت تعتين علي عقوتي وجعودي
لفضل أبله سنية ، لأنني هجرت بيتنا الى
بيت كبير ... !

عجب أمرك يا ديدني ، وأعجب منه
حملك التي لا مبرر لها ، وهل فأتك المثل
الدارج « كل واحد ينام ع الجانب الذي
يريد » !

أنا الآن في السادسة والعشرين (بس
من فضلك خيلها في شرك أحسن افق أنا
رخو - علي عمرك ... !)

أعني أنني مكثت تحت ظلال عطف
وحبة أبله سنية ما يقرب من عشرين سنوات ،
كنت خلالها ولا زلت أحبها وأحترمها
كالمرحومة امي ، وان تكن أبله لا تكبرني
بغير سنوات قلائل ... ومع ذلك ومع
أنني كنت أقيم في بيتنا الأصلي ، ومع أنني
كنت بجانب أخي الكبير ولي امري ،
فأنني لم استطع احتمال الحياة بينهما
وبمبارهما ...

طبيعة أبله تخالف طبيعتي تماماً وان
تكن متعلمة ومن وسط راق ، تحب الهدوء

والخمول والاستكانة الى أقصى حد ، قل
أن تخرج حتى الى زيارة اسرتها ، وكنت
أقف الساعات ارجوها وأتوسل اليها أن
تخرج معي لترتاض ونسير وسط شوارع
قريتنا الهادئة للزهرة - وانت تعفين
هدوء وجمال طرقات للمعادي جيداً - فلم
تكن تحفل برجائي وتوسلي ، فأضطر الى
البقاء بجانبنا ساعات النهار والليل اطالع
الصحف والروايات ، فإذا مللتها وتضايقت
وثار عصبتي ، جاءت تهديتي وتردد
على سمعي عبارتها المألوفة : « بكره يا אחي
ربنا يرزقك باين الحلال التي يفسحك
ويفرشك ... ! » ثم لا تلبث أن
تعتيني « بالكوتشينه » وتطالبني بمشاركتها
لعبة « البصرة » ... !

أي ملك وأي سأم وأي ضجر ، بل
أية حياة تلك التي كنت أحيها وسط
ذلك القبر الموحش والسجن المظلم طوال
هذه السنوات ، وأي « ابن حلال » انتظر
أن يجي . ليطرق الباب في طلبي ، وليس
بين أبناء الحلال كلهم من رأى طيفي ، ولا
عرف أن بين جدران هذا السجن تقيم
« ابنة حلال » ..

أف يا ديدني ... لا تلوميني ولا تعني
علي ، فست وعشرون سنة (ويمكن كانت
مخالطة ربنا في حاجة ... !) ليست بالقليلة
ليست بالسن التي تطمئن اليها الفتاة في
جمودها وركونها واستكانتها ، تستمر
الاسابيع تعقبها الأشهر ، فينتهي العقد
الثالث ، وعلى أبواب العقد الرابع يذبل
الامل وتتساقط أوراق الورد ...

لست أطلب « ابن الحلال » ولن أسمى
اليه بقدي ، ولكن لا أقل من أن أشعر
بالحياة والاتماش ، لا أقل من أن أرى
ضوء الشمس وأستشق عبير الأزهار
وأنتسم الهواء الطلق ...

أي فارق عظيم بين الزوجتين كبير
الفرنسية وسنية المصرية ، أي فارق في
الطباع والمبادئ والاخلاق ، أوه ... لست

مستطيع ان اصف لك ما بينهما من بون
شاسع ...

أيمكنك ان تصدق ان أبله سنية لم
تدخل كازينو المعادي مرة واحدة بينما
تسكن بمبارهما منذ عشر سنوات ... ؟
ليس في الكازينو ما يغدش الكرامة
أو يغسل بالآداب ، فلطالما زرته مع أخي
حين كانت هي تعتذر وتأتي بمرافقتها لاتفقاً ،
وأنا مبالغة منها في الكسل والخمول ...

يعود أخي من عمله بعد الظهر فتجلس
للتناول الغداء ، ثم يذهبان ليناما في غرفتهما
واذهب أنا وحيدة الى غرفتي فأظن قلقة
أقلب على الجنتين وأنا أطالع الصحف
والروايات فإذا مللتها قدفت بها جانباً وجريت
الى الحديقة انقصد نمارها وأزهارها ، فإذا
تملكني السأم ودخلت البيت ، وجدت أخي
يستعد للخروج ... ولا يلبث أن يتركنا
وحيدتين « بوزي في بوزها » ... حتى اذا
غلبنا النعاس افترقا ... وهكذا ...

أية حياة هذه ؟ ...
ان حياة المساجين خير منها ... !
أما هنا ... وأما بجانب كبير ... قبل
تعرفين كيف أقضي معهم أيامي ... ؟
أي فرق شاسع ... !

نظام عسكري ياديدني ، ولكنه لا يذيد
هني ...

لهذا بعدد الفرع في عيشهم ، وشعرون
حقاً بمعنى الحياة الزوجية الحديثة ، وشتان
بين نشاط نائمهم وخمولنا ، شتان بين الحياة
المتدفقة في عروقهم ، والموت الستولي
علينا ...

في الساعة صباحاً بالضبط ، لا تسكع
ولا تكلو ، يجب ان تجلس جميعاً الى المائدة
لتناول الافطار وقد ارتدينا ملابسنا ، في
الثامنة تكون للمائدة قد رفعت وأخي
الدكتور قد نزل الى عمله ، ثم تتولى
كبير القيام بأعباء البيت نشطة سريعة باسطة
وأنا اعاونها في عملها حتى تفرغ في العاشرة
تماماً ...

بعد ذلك تضع ابنها نبيل في عربته

الرسالة السابقة تم اقتطف بعض مادار بينهما
إزها ، وبمدها أعود لنشر الرسائل الأخيرة
كما هي لأهيتها

من ريري الى ريري

« أردت تبرير فعلك فذهبت تدافعين
عن نفسك دفاعاً حاراً وجئت تعززين هذا
الدفاع بالأدلة السخيفة والبراهين القميعة ،
ولعمري فما الذي يقنع الزوجة المصرية
إذا شادت عبارة الأوروبية أن تفعل في
بيتها وتنظم شؤونها بأوامرها العسكرية
كما تفعل الخوجاية زوجة اخيك .. »

ثم تقول في موضع آخر : « وبؤسني
جداً أن أضاعف أوسمتي البراقة المرصعة
فأذهب الى اتهامك بأكثر مما ذهبت في

خفي أنت من حقدك وثورتك علي
فما يستحق منك شيئا منها ، وثني أنتي
ماركيت أحب واحترم أكلة سنية ، وان
ابتعدت عنها وهجرت بيتها ...

ديدي ، أنساني دفاعي عن نفسي أن
أذكر لك أن الدكتور « البر » شقيق
كثير وزميل أخي في الدراسة سبيل الى
مصر بعد غد ، وسينزل ضيفاً علينا بناء على
دعوة أخي وزوجه ، وسأحدثك عنه في
رسالتي القادمة

والآن ... أعود فأسحب أوسمتي التي
أنعمت عليك بها في القمعة ، راجية ألا
ترغبني في المستقبل الى اعادتها اليك
مرصة ... !

ولك أسدق تحيات وأحر اشواق
وقبلات

الوفية
« رفيعة »

الى قرائي الاعزاء ...

يضيق المجال عن نشر مجموعة هذه
الرسائل للتبادلة بين الآتين رفيعه
(ريري) ودرية (ديدي) كما هي
لطولها . لهذا رجيت أن أنشر لكم

الصغيرة ثم نخرج وهي تعود عربة الى
الحداائق والمتزهات فتمضي ثلاث ساعات
كاملة وتعود في الأولى بعد الظهر ، لتتم
ماقي من مراقبة الطعام ، فإذا جاء أخي
جلسنا لتناول الغداء في الثانية ..

لا يعرفون معنى للثوم بعد الغداء ، وإنما
يعرفون كيف يستفيدون من الوقت صحيا
وأديا وعمليا ، يلعبون « التنس » في حديقة
البيت حتى الرابعة (وعلى ذكر التنس
يدهشك أن تعلمي انني أصبحت بارعة في
لعبه بفضل أخي وكثير ١٠٠) ثم يتوجه أخي
الى عيادته حتى الساعة والنصف ويجلس
نحن للمطالعة أو الحياطة أو غيرها وفي
الثامنة يعود فتناول العشاء ، ويدها اما
تبقى لاستقبال بعض اصدقائهم ، واما نخرج
للزيارة واما للسهرة في السينما أو نبقى نقاسم
وتداعب

عيشة مليئة بالنشاط مفعمة بالحياة ،
يشعر الإنسان رغم انه يلقنها وهانها ..
الآن فقط أدركت لماذا يقدم شباننا على
التزوج من الاجنبيات ، واستطعت ان
أتلس لهم العنبر فيما يفعلون ، وهاك المثل
الحكي للموس أماننا
فهل تخمين علي الآن ، وهل ما زلت
تهميتي بالجنون والتهور والثورة العمياء ،
لأنني أفضل كثير الفرنسية على أكلة سنية
ولأنني هجرت بيتنا وجئت أقيم مع أخي
الدكتور ... ؟

يا ديدي ، ملت
نفي الجود والحوول ،
قدد بحث هذه المرأة
الحياة الى صدي
ونفي ، فلم أعد
احتمل العودة الى بيت
أخي الكبير ، ارميني
بما شئت من تهم
ولكن لا تنسي انني
آنة حتى اليوم وانني
انطلق الى الحياة ،
الحياة المليئة بالأمال ..



رسائلي السابقة من خشونة وقسوة في التعبير لم أتعدها ، وأتبر هذا المرة لأؤكد لك إخلاصي وحي العميقين الثابتين

ثم تقول في موضع آخر : « ... مهما غرغت على الأرض وتشقلت فوق رأسي لن أسترخ ويستريح ضميري يا دري وأنا أعلم أنك تحتاجين بصرفك كل حدود العرف والتقليد المحيطين بنا والذي يجب أن نخضع لها بحكم شرفتنا وقوميتنا ، أمتزج أخوك هؤلاء الأجانب في دراسته وزواجه فاجتره تيار المدنية الزائفة والاباحية المطلقة ، وأخشى ما أخشاه أن يترك لك الحبل على الغارب بل ويشبك على ترسم آثاره ، فينتهي بك الأمر حيث انتهى به ، وإن كنا قدناه هو فلا تنسي أنه رجل ، وفرق كبير بين تدهور الرجل وتدهور المرأة .. وأظنك تستطيعين بسهولة فهم ما أعنيه ، ولا بد أن أعود فأذكرك هنا بأنك آنسة مصرية في السادسة والعشرين من عمرك .. وإنك تتطلعين إلى المستقبل بعين حائرة وإن يكن صدرك مفعاً بالآمال . . . »

ثم تقول في موضع آخر : « ... لست أدري لماذا زلزلتي عبارات الناء والاعجاب والديح التي جئت تعيدني بها عن « البير » على أية حال لا أريد أن أغلق عليها أهمية الآن ، وإن كان لي ما أقوله بهذا الصدد ، هو تكرار نصحي لك بالابتعاد عن اللهب قبل أن يشتعل الكحول ، فإذا لم يصادف نصحي هوى في نفسك - وأقدر ذلك مقدماً - فأرجو أن توقيني على كل أخبارك بدقة متناهية ، اصر وألح واشدد أن تذكرني كل شيء عن نفسك وعواطفك وشعورك ونضات قلبك إذ يحل لي ، أن رسائلك ستخزن طريقاً آخر ، وستصبح لها في نظري أهمية فائقة . . . »

الى قرائي الأعزاء . . .
اكسفي باقتطاف هذه الاجزاء من

وعلام الغيرة والحسد ، وفي وسع كل السيدات والفتيات ان يقطن ما فعل أنا وكبير (كما تقولين) . . . ألم أقل لك (كل واحد ينال ع الحب الذي يريجه) فلماذا تتورن وتتلين وتتعاظلين على ما دمت أنا مستريحة بالنوم على هذا الجانب نائي أنت كما تتأنين حتى ولو وقفت على رأسك ! قلت أنور وأعفك ما دمت تستريحين على هذا النحو . . . »

ثم تقول في موضع آخر : « لا أميل الى الظن بأن صداقتنا تتأثر يوماً من هذه التعبيرات القاسية التي تتراسقها ، وكل ما أعنفه وأثق به أنها نتيجة التحمس في كتابتنا لجذا لوقلنا من شدة هذا الحساس ! وإن حدث شيء من التضييق لا قدر الله . فتحي أني لن أكون البادئة وأرجو ان تكوني أنت كذلك . . . ودليلي على ذلك أنني سأشعر في تعريفك كل اخباري معها كانت تافهة كما تعودت ذلك منذ أيام دراستنا . . . »

ثم تقول في موضع آخر : « وصل الدكتور « البير » منذ أيام فاحتفلنا باستقباله احتفالاً فخافاً . وأظنه لا يسرك في شيء أن تعلمي أنه شاب رقيق جميل فأن على جانب كبير من الادب والذوق ولقد استلطفته جداً منذ وقت كبير تقدمه الي على رصيف المحطة حين وصوله ، ولا يفوتني ان أخبرك ان أخي الدكتور سافر الى الاسكندرية خصيصاً لاستقباله ومراقبته ، وهو في سن أخي لم يتجاوز الثلاثين ، ولست أدري لماذا أشعر بسرور زائد في التحدث عنه وأبأن كان ذلك لا يروقك كثيراً . . . »

.

من ديري الى ديري

« ... أخجلتني رقة رسائلك حتى شعرت بالندم يوخزني على ما فرط مني في حقك ، لهذا أعتذر عن كل ما ورد في

الناضي . وحيل الي أن « كبيرتك » هذه استطاعت أن تسيطر عليك وتلحق عقلك لحد جعلك تلتصمين العذر لشابتنا الذين يتزوجون من الاجنبيات بينما « حضرتك » المصرية ما زلت آنسة وفي السادسة والعشرين كما تقولين . . . 1 فإذا شجعناهم على ذلك والتسنا لهم الاعذار يا مجنوني العزوة فأني ابن حلال أو ابن « حرام » تتظننني وأنتظر . . . »

ثم تقول في موضع آخر : « وحيل لك الجنون انك تعلمين الى بشرى مفرحة بظهور الحاجة شقيق كبير ، ولست أدري كيف اضمحل وتلاشى حيائك جفت تذكري ذلك وبأية لهجة ، يا جيني ريري اذا كنا قد فقدنا فرداً يتزوج أخيك من أجنبية ، فقدنا بقدره اسرة كاملة ونسلا كثيراً ، فيجب ألا نفقدك أنت أيضاً ، لا تنسي ان عوائلنا وتقاليدنا وقوميتنا لا تبيح ما نطمح وتسايقن اليه بطيشك وجنونك ، اتبرزي فرصة حضور هذا الاجنبي - واحذري مقابله - فتوي الى رشكك واهجري بيت كبير متنزعة بهذا السبب وعودي الى أبله سنية . فلا تجدين في الدنيا كلها قلباً يرق لك وعبك مثل قلبها وإياك ان تستسلمي لهورك واندفاعك الجنوني الاعمى . . . »

من ديري الى ديري

« ... بحيث لهذه اللغة الجديدة التي جئت تكاتبتني بها في رسائلك الاخيرة ، وما عهدتك شتامة الى هذا الحد ، وأرجو يا عزيزتي ديدي ألا يقع باب « العثم » لأكثر من هذا النيل والتجريح . فاني أراك تريدن استرجاعي لحد التأسك فينوب « البوكس والشلوت » مقام الرسائل والكمالات . . . »

ثم تقول في موضع آخر : « اذا ظننت الحسد والغيرة في الناس كلهم ، فأخبر من أنهم بذلك هو عززي وجيبي ديدي ،

والآن ...

قيم ما أعنيه ... !! ثم تكرر نصحك لي
« بالابتعاد عن الله قبل أن يشتعل
الكحول ... » إلى غير ذلك من الوخزات
المؤلمة الجارحة ، بينما اعتذارك عن الماضي
لم يسبقها بنير أسطر قليلة من نفس الرسالة .
أنك طيبة جدا يا يدي ، فما أشد وفاءك
وأصدق إخلاصك وإن خانتك القلم في
التعبير ... وجدا لو أبدلت فلك بنوع
آخر أغل وأحسن ، لأن الأقدام الرخيفة

لاختيار أم ما بها حق تظل الفكرة متصلة ،
وتستطيعون بسهولة تفهمها وإدراك محورها
والآن أعود لنشر رسائلهما الأخيرة كما
هي بحروفها كاملة ...

يا عزيزي ديدي

مازلت تقفين من موقف الاستاذة من
تلميذتها الغبية ، نارة تشد أذنبا وأخرى
تدعها بمصاها وثالثة تأمرها بالكوع (ديز)

جئت أتر حديثك عن الدكتور البير ،
تلحين علي في شغف ولهفة زائدين ، جئت
تصرين وتشدين بأن أذكر لك كل شيء
بدقة متناهية ... وإن احديثك عن عاطفتي
وشموري وبضات قلبي ، لأنك تتخيلين
أن رسائي ستتحذ طريقا آخر ، فتصبح
لها في نظرك أهمية فائقة ! ...
برافو ... برافو جدا يا يدي ، فني

على الأرض ووجهها
في الحائط ... هل
تذكرين أيام التلمذة ؟
(والله زمان) !

وقبل أن ادخل
في الجد ... أرى أن
اشكرك على تهفرك
الظريف بالتماسك
المفروض عما يدور منك
في حقي ... وتقي أن
لا شيء يدعو إلى كل
ذلك ، وما حدث ، إنما
كان من باب العشم . !
بعد ذلك بأسطر
قليلة - أقصد بعد
هذا الاعتذار - جئت
تذكرين عبارات لم
افهمها ولم أر عملا
لذكرها .. فتلا قولك
« يترك لك الجبل
على الغارب فتترسي
آثاره » ومثلا « وإن
كننا قد فقدناه هو فلا
تدعي أنه رجل ، وفرق
كبير بين تدهور الرجل
وتدهور المرأة ... !!
ثم لم تريني أن قرهذه
الجملة بسيطة فصاحت



هذا وحده صدق ظنك وتأكد ما خيل
لك ...
ديدي ...

ديدي ... ليتك الآن بجواري لأسمع
أذنك الصغيرتين زهراتي الحارة المزوجة
بذوب قلبي وأنا أقول من أعماق نفسي
كلمة « أحمه » ...

اجل يا ديدي ... قضي الامر .. والنهب
السكحول ، وها هو يستعر فيتفجر صدره
من شدة الهم والاحترق ...

حب الدكتور الير يا ديدي حاصداً ،
حداً عميقاً ، حاصداً ... لب ادري كيف
يعبرون في هذه اللواقف عن وصفه ،
فيجب ان تلتمس لي العذر لجليلي هذه
التعيرات يا ديدي ، فلما تليذة جديدة في
هذا الميدان لم يسبق لي أن سميت دروس
الحب الصعبة ! فلما ألقى تحاربه وأشق
قواعده ، وأخوف ما أخافه أن أرسب في
الامتحان ...

انه لطيف جداً يا ديدي .. انه ظريف
خفيف حاول النكتة رقيق التعبير ، هو مثل
أعلى للحال والادب والنوق الفرنسي ،
ولشد ما يسعه العفريت أن يجر شكلي
باحاديثه وموضوعاته ونكاته ، فيتلذذ بسجع
اجابتي المزوجة بالحجل والكسوف ، ولا
أحيك اي لم أعد أعرف حساب عدد
صحات قلبي ...

لو أتيت لك الفرصة ورأيت يا ديدي
لكنت أجراً مني بكثير ، أوكد لك انك لن
تأخري حين رؤيته عن قرعته وشفته
دمه « اللي زي الثريات » (مع تخفيف
الشين من فضلك !)

أعزفين كيف أظهر اعجابي وتودده
اليّ بدليل ملموس غير الكلمات « رقيقة
والصبرات الحارة اللطيفة ، قدم اليّ تذكراً
لطيماً هو ساعة يد ذهبية ديفه ...

وفي مساء الاحد الماضي استأجر لوجا
في الاوبرا ودعانا لمشاهدة رواية فرنسية
شهرة اسمها « الحب الصامت » ، يقولون
انها نجحت نجاحاً عظيماً ، أما أنا شخصياً فلا

تسألني عنها ، لاني كنت مشغولة « بحبي
الصامت الحقيقي » عن حبهم الذائلي
التخيلي ...

انه لطيف جداً يا ديدي أراققه أنا
وأخته كبير وابها العزيز نبيل في صباح كل
يوم الى المتزهات والقرى ودور الآثار فهو
شغوف بعصر يعرف عنها الكثير من أخي
ومن رسائل أخته ، ولطالما تمنى أن نتاح له
هذه الفرصة التي يقول في وصفها « سعيدة
جداً » ...

لا يعرف شيئاً عن عواثنا وتقاليدنا ،
لما يسلمنا ما كما يعامل أخته ويحدثني
دون حرج ولا تكلف ، ونمطر دوفياً
الى عمامته ...

غداً يصبح له شهر بيننا ... ولست
أدري كيف مرت أيام هذا الشهر بهذه
السرعة العاتقة ، ومع كل فلم يذكر بعد
موعد رحيله ولم يفكر فيه ، ولا أخته
سيفكر فيه يوماً ...

زارنا أخي الكبير منذ أيام لثينة
الدكتور الير بوصوله ، ودعانا الى مأدبة
أقامها في منزله لهذه المناسبة فذهبنا نلي
بمعونه ، والعجيب الدهش يا ديدي أن
أبنة سبه ائتمنت باتنا عن مقابلة الدكتور
الير ورفضت أن تجلس معنا الى المائدة ،
رغم توسلنا وإلحاحنا الشديد ، فلما سأل
عنها اعتذر أخي الكبير وزعم أنها مريضة
لا تستطيع ترك فراشها ، وطبعاً اعتقد
الدكتور الير بصحة هذا الزعم وذهب
يستفسر عن نوع مرضها ... ولولا تدخل
أخي الدكتور في الامر لقام صاحبنا لنحسبها
والكشف عليها دون حرج ولا تكليف !

يا ديدي أريد أن أحدثك طويلاً ،
وطويلاً جداً ، أريد أن أرسم لك صورة
صادقة لشعوري الغامض وعواظي النائرة ،
أريد أن أصف لك نشوة السعادة التي
تعمري فتشغلي ، ولكنني أرحى ذلك
الى فرصة قريبة ، أرجى ذلك حتى يصدق
طبي وينحرق قلبي رشا الله ...

تخباتي وأشواق الحارة والى الافاء
القريب صديقتك الودية
« رقيقة »

يا عزيزي « ريري »
اتعرفين كيف تنقض الصواعق فتزلزل
رواسي الجبال ... ؟
هكذا تركتني رسالتك الأخيرة ، معطمة
مهدمة خائرة ، تركتني هتياً ترعى فيه
النار ...

ثم تعبتني على بعد ذلك لتسوتي وعنتي
في التعبير ، وتهكين على اقلامي الرقيقة
التي اكتب بها ... !

يا ريري ... يا ريري ، الى اية هوة
سحقة أنت موقفة تهورك ، الى اية بؤرة
قدرة دنسة يدفلك بطيشك وجنونك ... ؟
الارالت تلك الفشاوة السوداء القاتمة
فوق عينيك ، الا زلت عمياء عما تظلمين ؟
أي جنب هذا الذي يريحك النوم عليه
واأسفاه ، واحرق قلبه على خسارتنا الفادحة
بك ، فما خطر يوماً ياللي انني افقدك على
هذا النحو ...

يا ريري ... أنا هنا كالجئونة أوق
رأسي واشق ثيابي وأغبط بين الجدران
باكية فلتك نادبة مستبلك ، والنار تلذعنني
في الصميم ولست أدري كيف استطيع
إيفادك من هذا الشر والاثم الذين تندفعين
اليهما بطيشك وجنونك ...

رحم الله والدك ، فلوانه بقي الى اليوم
على قيد الحياة لعرف كيف يرد اليك وعبك ،
لعرف كيف ييب اليك رشك . بل لعرف
كيف يجهز عليك ويقتلك وان تطلخت
يداه بدمك ، فلا تسودين صفحة أسرتك
بهذه التذالة وهذا السقوط ...

ولكن يشاء القدر الساحر ، تشاء
الصدقة النعمة ، الا أن يحتويك بيت أخ
قد كل مروءة وشهامة ، فقد قومته
وشركته ، فقد حتى عوائده وتقاليد
وشرائعه ، باعها كلها وخبصة في سبيل
التفرنج الاعمى الذي يريد وزعمه

أي فائدة لي ان أنا عدلت بمحتمه بذلك كله
خطمت حياتي وسحقت مستقبلي غدي ؟
لا . . . لي أكون سعيدة حمراء في
نظر نفسي وان كنتها في نظر الآخرين . .
قضي الامر وتم الاتفاق بيني وبين
الدكتور البير ، على ان تنقسم الحياة ،
ياحزون ، ولكني سأقاوم وأحطم كل
اعتراض ، لانني أحبه وأريده وأرى
سعادتي في جواره . .

في صباح يوم الخميس القادم سيتم بيننا
كل شيء ، سيصبح زوجي وأصبح زوجته
، فاذا شئت مشاركتي سعادتي فأهلا بك ،
وإلا . . فالأمرك . .

الوفية
« رقيقة »

رسالة برقية

رقيقة . . .

اليوم - يوم عرسك - أنوح عليك
وأقيم مأتمك في بيتي وقد فقدتك الى الأبد
ولينا الدكتور الآن وفي عنقه ذلك
فلولا زواجه بالاجنية ما فقدناك اليوم
« درية »

من غير تعليق . . .

« دري »

اغفرت لك الماضي مرة أخرى ، اغفرت
متألمة حزينة ، لكي أحفظ صداقتك
للمستقبل ، ان انت سلكت المسلك الذي
تحتمه الصداقة التي بيننا . .

يا يدي . . لقد شعبت هراء وسخفا ،
فلست انت الوحيدة ، التي نلت مني بكلماتك
المبارحة المينة القاتلة ، تمررت بعسكري
للكثير وسينالني الكثير أعرف ذلك
وأقدره ، ولكني ما عدت آبه لمخاوق ،
ما عدت أعير أذنا صاغية لما يقال ، انني
أحقر كل ما قيل ، وأهزأ بما يقال . .
لي شخصية مستقلة ، ولي ارادة قوية ،
ولي عقل راجح ، فلست في حاجة الى
سخافات الآخرين ، وان كانوا فلاسفة
علماء ، بل وان كانوا أقرب الناس إلي ،
وأحبهم وأعزهم الى نفسي . .

مستقبلي لي أنا وحدي ، أنصرف كيف
أشاء ، وأجازف به كما أريد ، ليس للناس
دخل فيما افعل ، فليوفروا على انفسهم عدائي
وسخطي واحتقاري . .

لم اعد ضحية السن ، والى اليوم -
وها أنا على ابواب السابعة والعشرين من
عمري - لم يتقدم إلي طلي شاب مصري
واحد ، فلا أظني بعد ذلك مسبوحة الى
نفسى أو إلى أحد في العالم ، ان أنا كيفت
مستقبلي كما أشاء وضنت به عن الافول
والدبول والضياح . .

أحب الدكتور البير ويعني ، أحترمه
ويعترمني ، وأرى السعادة في جواره كما
يراها في جوارى فلم لا تنقسم الحياة . . ؟
بمنته إلى السماء - سواء أعجبك هذا
التعبير أم لم يعجبك - ولكنني أشعر وأحس
بذلك في أعماقي ، فلم لا أنتهز هذه الفرصة
السعيدة السانحة ، وقد تفتت به آمالي . . ؟
يتحدث الناس - وما أكثر أحاديثهم
الفارغة - ولكنني انما أعمل لسعادة نفسي
ومستقبلي ، فليقولوا عني ما يشاءون . .
أعرف انني سأعطي العرف والتقاليد ،
أعرف انني سأجاوز حدود شريعتنا
وقوميتنا ، أعرف أكثر من هذا ، ولكن

يا دري . . . هل أصاب المعنى
إحنا الدكتور ؟ هل عميت عيناه بمن
الحقيقة المرة القاسية ؟ ألم يصبح يرى حق
هذا . . ؟

لطف نفسي عليه وعليك ، لطف نفسي
على مستقبلك المظلم وسطعتك الشقاء ، أية
حياة تريد أن تعيشها بعد ذلك وأية عينين
مصريتين تريد أن ترمي اليهما عينيك
بعد اليوم . . ؟

أهذا ما كنا نرحوه منك ولك . . ؟
أهذا هو « الحب » الذي جثت
تحدثيني عنه في غير خجل ولا استحياء . .
ألا غرت بشك ، وأقل تجحك ،
قبل ان تصاب فيك مصابنا القادح
ألا اهضت عليك صواعق السماء ،
قبل ان تتردين في تلك البؤرة التي جثت
تحدثيني عنها فرحة سميذة . .

يا دري . . أنا مهتاحة نائرة ، لست
أدري ما يطمح به بركان غضي من الحم ،
فاجهلي كل ما أكتبه على عمل الوفاء ، وعمل
رغبتي العميقة في اتفاقك ، وتعالني . . تعالني
إلي سريعا في رسالتك القادمة ، واطفئي
لهبي المستمر ، وقولي انك تبث الى رشدك ،
قولي انك كنت مجنونة فعاد اليك عقلك
وداعا الآن . . . أتركك وبفسي
الحزينة ما بها ، وها أنا أرقب البريد على
مضض ، لعل قارئة في القريب توبتك
وبرهك للتنظر

الوفية

« درية »

يا عزيزتي « يدي »

وصلتني رسالتك منذ أسابيع ، وكنت
قد اعترمت ان ألقي عهدي ، وأمزق
صفحة صداقتنا بيدي ، لما عدت أحتمل
هذه الطعنات السخيمة التي جثت تطمينني
بها في رسالتك ، كأن بيني وبينك ثأر
قديم . .

كنت قد اعترمت ذلك ، ولكي

الاعلان
هو الذى
خلق عظمة
اميركا التجارية

الى اللغويين

— ما هي الزاريطا التي سمى باسمها حي
للزاريطا في الاسكندرية
— ما هما كشوش وبشيش اللدان ممي
باسمهما البلدان المعروفان بذنك الاصين
— ما معنى الزقطنان والمردديه والسهيلي؟
— لماذا سموا الحنوبيل حنوبولا والبتاو
بتاوا والحبشتان لماذا سموه الحبشتان ؟

احسن خادم

صبي عمره احد عشر عاما كيف البصر
لا يرى الطعام فهو يأكل كل ما يعطاه وينلم
طول النهار وطول الليل فلا يسمع سيده
وهي تضرب سيده وبجاء ونومه الطويلين
لا يشعر بالنائنين المطالبين ولا بالمحضرين
الذين يحجزون على أثاث المنزل فلا يغشى
سأده مطلقاً من أن يطلع على أسرارهم
ويغشهما فمن شاء هذا الخادم فليطلبه من
غير ادارة هذه المجلة

تفسير الاحلام

ما قول القسرين في الذي رأى في المنام
حمار العزير وناقة صالح وكلب أهل الكهف
والعجل ايس فذبح المجل وحمله على الجمل
وركب الحمار وساق الجمل أمامه بحراسة
الكلب وقص الحمار فوقع على الأرض فقام
من النوم مصاباً بكسر رجله ؟

حكم

— إذا شئت ان تنضب امرأة فأسأله
عن سنه
— وإذا شئت ان تنضب ولداً فأسأله
عن دروسه
— وإذا شئت ان تنضب رجلاً فأسأله
عن عدد ثوبه
— وإذا شئت ان تجني فأسألي عن
رأبي في الرجل الذي اراده الف جنيه في
السة ويستدين

موسى على الجبل

(١)

علي أفندي — أهلاً أزيك يا ابو صلاح
صالح أفندي — سلامات ، وحشتي ،
تعال افندي عندي

علي أفندي — عندي شغل ، ما أقدرش
صالح أفندي — تبجي بكرو تنفدى سوا
علي أفندي — بكل ممنونة ، سلام عليكم
صالح أفندي — عليكم السلام ما تنفاس

(٢)

علي أفندي — أزيك ياسي سالم ، سلامات
يا عمر أفندي ، وحشتنا يا فوزي أفندي ،
بسم الله ما شاء الله ، القلقوطه دي بتتك ،
اسمك أبه يا عروسه

سالم أفندي — اسمها عنايات
علي أفندي — تعالوا اتفدوا معايه
سالم أفندي — كتر خيرك ، متشكرين
علي أفندي — إيه اللي متشكرين ،
والله ما يمكن ، لازم تنفدوا معايه

اصوات متشكرين ، سامنا
علي أفندي — لا مفيش سماح ، ضروري
يللا

سالم أفندي — ييللا يا اخوانا معاها الا
يرعل

(٣)

علي أفندي (أمام باب منزل صالح
أفندي) — يا ابو صلاح ، ياسي صالح ، يا صالح
أفندي

صالح أفندي (وقد اطل من النافذة
فرأى هذا الجمع كله يريد الفداء عنده بلا
سابق معرفة فوجم ولم يتكلم) ...

علي أفندي — جرى إيه بأصص ولا
بتكلمش ؟

صالح أفندي (يقف صامتاً متعجباً
مفتافاً)

علي أفندي — يا أخي كلفي ، ده ربنا كلهم
سيدنا موسى

صالح أفندي (غضب) — ايوه لكن
سيدنا موسى راح لربنا وحده ، مش راح له
بقومه ؟ !!!

تقرير حقايق

— قالوا ان الجنون فنون ، والحقيقة
ان الفنون جنون
— زعموا أن الشمس تأتي من المشرق
والحقيقة أننا نحن الذين نذهب اليها من
المغرب

— المعروف أن الانسان مخلوق من طين
فأصله علقه كبرت حتى صارت عجائبا كبير
حتى صار امرأة وولدت الرجل

سوء تفاهم ...

السيدة — كم تأخذ أجراً لتصوير
الأولاد ... ؟

المصور — ريال على الستة ...

السيدة — اوه ... ادا يجب أن أنظر
حتى أله طفلين آخرون لأن عدي الآ
عشرة أولاد فقط ... !!!

مسلم في كنيسة

ركب أحد كبار المهامين المسلمين مركبة
الى مكان معين قال للحوذي إنه أمام كنيسة
مشبورة ، وكان اليوم يوم أحد ، فظن
الحوذي أنه مسيحي يريد أن يصلي فأسرعه
الى الكنيسة وقال :

الحوذي — اتفضل يا ييه
المهامي — فين يا واد ، دي الكنيسة ،
سوق ، انت مسلم والا مسيحي ؟

الحوذي — مسلم يا ييه
المهامي — آمال عايزني أخش الكنيسة
ليه ، انت تخشها وتصلي فيها ؟

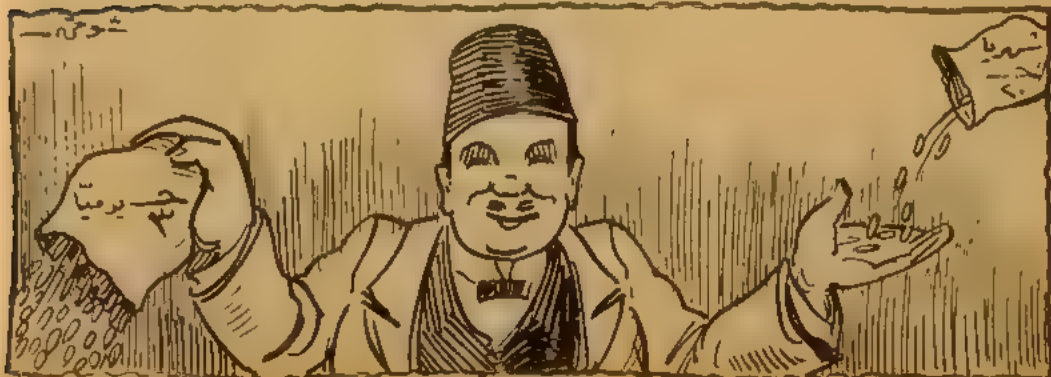
الحوذي — وما له يا ييه ، أخشها وأصلي
فيها معلوم

المهامي — تصلي في الكنيسة تقول ايه ؟
الحوذي — أقول : اللهم صل عليك
يا قلمي ف مالي ،

صبحت على الأرض السوداء ...

ف الصرّف عليه	والقصد فضلت تتوسع	لكن أبعد	فيه واحد هام قريبنا
ح بعد ابدية	لحد حوزها ما كان قرب	وحوازها سعيد	متجوزه وساكنه في غمره
ومن الاخلاص	لكن ما بدوش يكسب	خالص ورزق	تعب جوزها عشان عاقل
يعرف له خلاص	ف حيبها ما بقاش قادر	غلمس وأمين	وهو راخر لمراته
(علي) وافرح به	قالت ف يوم بدي أطاهر	عايشين في أمان	يعبها وهي تحبه
إتصرفي فيه	قام جوزها قال آدي ابرادي	منهم بزمان	روميو وحوليت دول أسعد
قال واعمل إيه؟	قالت له ما يكفيتش أبداً	معرّش بأيه	لفندي جوزها متوظف
قال ودا كان ليه؟	قلت له نعمل سلفيه	أو ١٠ جنيه	وعنده وقف يحب تسعه
وقابطها ككبر	التقصد عملت سلفيه	يلبس عال شيك	ياكل كويس وف لبه
وقت ح مطير	عملت فرح عال ومكلف	تلفع بعبك	وهي تعمل فساتينها
ولفرح بـ	فرحت وعزمت حبايبها	عيب مش مبلوع	لكن بقى عيب صاحبنا
تاككل وتدم	وناس كتير من اطباعها	هي ف اسبوع	اللي يحيي ف شهر تحبه
وزيادة كان	فات الفرّح زي طلبها	وتوري الناس	وتعب دايمًا تنفخ
وجه الديان	وجه معاد دفع المبلغ	وحاجات الناس	هدوم حرير غاليه وصيفه
ولا جشّ فلوس	اتأجل الدفع بفايط	ودا طبع يموز	وتعب تظهر على غيرها
بتمن مبخوس	اتباع عزال البيت كله	زي البزبوز	جبوب تحرق فلوس دايمًا
غير التهرى	صبحت على الأرض السوداء	واد حلو وعال	التقصد جابت م الحلقه
في أشد الصقي	واهي عايشه دلوقتي بحاله	زي ابني جمال	خفيف واسمر ومسمم
		وجابت له سرير	حابت له داهه افرنجيه
		وحرير ف حرير	حطت له فيه فرش مكلف

ابو بفيته



المشهورات

قال أمير الشعراء :

يا فرنسا نلت أسباب السماء
فيك باديس اللي يا ناوي على
قيل نهر السين فيه خمرة
ويقولون فرنسا أهلها
بحسب الراي الفتاة لمعة
أتمنى أكلها بالعين لو
ولها حلو الحديث اللي به
طرب في أدب في عجب
فهي في الشكل فتاة حلوة
كيف لا أعشقها يا ادلمي

وتلكت مقاليد الجواء
ساعة فيها تساوي عمرها
ليس فيه زي نهر النيل ماء
كلهم ناس ظراف لطفاء
من بلوظا حضروها للمشاء
بدل الرمش لعيني سنائه^(١)
يسكر الانسان قبل السكنيا كاه
من علوم ودهاء في ذكاه
وهي في الحكمة شيخ العلماء
أبهيم القلب فيها والا - لاء



أنا بدني زينب تبقى كذا
زي ماري وجوزيفين على
حيث لا هيبي، أو ميبي، أو
في كلام طافساتين وفي
في فرنسا برضه ده لكن ماهش
زي ما هو عندنا وحننا لنا
وباديس رجال مثلنا
غير أن الشرب بالقانون مش
واحنا لما نسكرون بدنا
يا فرنسا يا ما نفسي والنبي

أنا بدى مريم تبقى كده،
أبدع الحسن واسمى العقلاء^(٢)
ضحكة تزن مثل الجرساء^(٣)
صيفة الخلد وصبح الشفاه
في بنات المائلات الكلاء
حالة تكسف لو كان حياء
يشربون الخمر صبحاً ومساء
علشان السكر يبقى مسخراء
ألف اسعاف وميت مورستناء
مصرنا تبقى معاكي عالسواء

شاعر الغنطة



(١) أساءه الأسان (٢) العقلاء العقل ولاء لودون متر أساءه (٣) الجرساء
الجرس وهو الناقوس وآه لودون برصه

سر الاعتراف

وكشف هذا النور الضئيل عن شمع
وقف خلف الباب يلهث تمناً وينبث من
صدره زحير المتعب المقتنى ، فصاح الأب
جوستاف يقول :

— من هذا . . .

وخفت صوت الزحير وأجابه صاحبه :
— لاجئ . يا أبي . .

— مرحباً باللاجئ . .

وأوقد الراهب شموع الميكل ثانياً فبين
على نورها الضئيل رجلاً منهوك القوى يمزق
الثياب ملطخها وقد حمل على ظهره بندقيّة ،
وكان يلبس حذاءً ضخمًا من أحذية الركوب
وقبعة عريضة الحافة تحفي وجهها بتمزج في
غضونه القسوة بالخوف

وقال ذلك اللاجئ :

— ألا يمكنك أن تعطيني جرعة ماء
يا أبي . . .

لذي زجاجة نبيذ ترحب بك يا ولدي
ومضى الراهب إلى الكوخ الصغير الذي
يسكنه لصق الكنيسة ، بينما جر اللاجئ
نفسه إلى النافذة جراً وجعل يتطلع من
خلالها عساً يرى ما خلفها ولكنه لم يقلع ،
فأدب يمرّ نفسه إلى الميكل ويعد يديه حول
الشموع المتقدة بلمس منها الحرارة والدفء

وهو يعض على
نواجذه كي يمنع
اصطكاك أسنانه
وعاد الراهب
يحمل زجاجة
من نبيذ

كانت الكنيسة الصغيرة تقع عند طرف سهل فضاء
تلجج متراحي الأطراف تهب عليها ريح قارسة دوماً ،
وكانت من خلفها غابة ملتفة الأشجار تنتهي إلى
حل عال

وركع الأب جوستاف أمام هيكل الكنيسة
المنعزلة النائية في وسط الثلوج ، ووضع يديه عند
صدره مترسلاً في صلاة طويلة حارة ، وقد بدت على
وجهه الناحل وعينه الفاترتين ، وخديه البارزي
المعظم أمارات الناسك التجرد الزاهد في عرض
الحياة

وكان الأب جوستاف يصلي بصوت مرتفع
مسموع ، يقطعه من حين إلى آخر سعال متواصل
يكاد ينشق له صدره وحنجرته

وافتح باب الكنيسة على غرة محذر وحرص
فاندفع الهواء بقوة وصخب وأطفئت أنوار الميكل
مغلقة بعمدا ظلاماً تتخلله بضعة أشعة من ضوء القمر
نسالت إلى الفرقة من خلال نوافذ الكنيسة



وخيس أفرغ منها ملء كوب قدمه للرجل الذي قال له بعد أن شرب الكوب :
— هل لديك ما أصطلي به يا أبي فأحابه الشيخ : أن لا يا ولدي واسي لأسف على ذلك

— ان اسمي يا أبي هو دوبييه وأنا فرنسي من أهل كندا .

ثم تخرج صوت دوبييه فتوقف عن الحديث قليلا وعاد يقول :

— . . . لقد قتل رجلا يا أبي . . .

— في مشاجرة . . .

— كلا ، بكل هدوء وسكون ودون

أية مشاحنة أو عراك .

وانكشى الراهب وعاود الرجل الحديث :

— استمع الي يا أبي ثم خبرني هل كان لي مبرر في فعلتي ؟ . . .

— لقد قلت لك اني فرنسي من أهالي كندا . . . وقد حدث ذات يوم أن التفت بجماعة من الانجليز وأقمت في خيامهم .

— وفي احدى الليالي استغرقت في نومي فنافني أحد أولئك الأوغاد وسلب ما كان في حافظة نقودي ، فاتهمت الجميع في الصباح بسرقة نقودي فضحكوا مني وسخروا بي ، فأمضيت هذا الاستهزاء وعولت على أن أبرحهم وأمضي الى حالي ، ولكنهم استوقفوني ومنعوني من المسير وأقاموا علي حارسا بعد أن ضربوني ضربا مبرحا

— ولشوا يكيون لي بالضرب والاهانة ليلتين متعاقبتين الى ان سمحت لي الفرصة في الليلة الثالثة فقلت على أن لا أدمعها فقلت من يدي . فقد شربوا الخمر حتى غملا وتطوحت رؤوسهم ، وكان حارسي رجلا يدينا ضمن الجثة الا انه غل بدوره ووقف يترنح ويتأبل وكنت أمت هذا

الحارس الذي كان أكثرهم أهانة وتخفيرا لي ، فلما وجدت انه الخائن الوحيد دون نجاتي وهربي مددت يدي الى عنقه وحملت أضغط بقوة وهدوء أعصر الحياة منه الى أن غدا جثة هامدة حملت بندقيته وعدت ألتص المهرب تحت ستار الظلام

— وقد سمعت عنك يا أبي . . . ومن ذا الذي لم يسمع عن برك في هذه الاصفاع . . . قتل في نفسي لاني لا بد واجد عندك ملجأ بمسحني الى حين . . . أبي ، انني جائع مضى وليس في وسي أن أخطو خطوة أخرى دون أن آكل شيئا وأنام قليلا .

— ولذلك فاني أرجو منك يا أبي أن تأويني وتحميني فان قواني تخونني وشجاعتني تصالبت وغدت أشعر بخوف هائل فدعني انام عندك الى غد ، وفي الغد لن أهلك نشائي بعد .

وانكأ الرجل راكعا يمسك اطراف ثوب الراهب راجيا متوسلا ، ومد الابه جوستاف يده اليه وهو يقول :

— التوبة أولا يا ولدي . . .

وجد الأب جوستاف حق وفق الى ما يضره ناراً ينفث بها اللاجيء التائب ، واصطنع له من الخرق البالية والثياب القديمة فراشاً نام عليه دويين ، وبقي الشيخ طوال ليلته ساهراً ينهض ويحيي في ردهة الكنيسة معلقا الى بابها من حين الى آخر وانفض الليل والأب جوستاف يحيه ساهراً مترقباً ، وأشرقت الشمس وارتفعت في كبد السماء ولما يزل اللاجيء مستغرقا في نوم عميق

وقراءة الظهر رأى الأب جوستاف على بعد شامع أشباحاً تحرق السهل صوب كبسته فأسرع الى دويين يوقظه

— انهم قادمون يا ولدي . . . ووجع الرجل وأمسك بندقيته في حركة عصبية وقال لضيفه :

— لقد رأيت في منامي كأنني صعدت الى السماء لقد منحتني للمفكرة يا أبي فضل من أحلي لعل حلمي يتحقق

— سوف أصلي من أجلك فأبرح الكنيسة الآن ولد بأسباب النجاة وفتح الراهب باباً خلفياً دفع اليه دويين وقال له :

— من هنا . . . اذهب لعلك تجد أماناً في هذه الغابة فإذا لم توفق فترافقت رحمة السماء الخالدة هيا يا ولدي

وقبل دويين يد الراهب العجوز وجرى مسرعاً صوب العدة فلم يضر بضع لحظات حتى كان قد اختل بين طياتها المظلمة

ورجع الراهب الى هيكل الكنيسة فركع حياله يصلي الى أن قطع صلاته صوت اندفاع الباب بعنف وغلظة ودخول ستة رجال شداد غلاظ ، ماكدوا بحنازون عتبة الباب صاحين ضاحكين حتى خفت أصواتهم لرأى الشيخ العجوز يتهدد راكعاً ويصلي بحرارة وإيمان

ووقف الرجال خاشعين الى أن قام الأب جوستاف عن صلاته يألهم :

— ماذا تريدون . . .

وصمت الرجال قليلا لا يجدون جواباً وتقدم زعيمهم كلاًش يقول انهم يبحثون عن رجل قتل واحداً من زملائهم وهرب وانهم اقتنوا آثار اقدامه الى أن رأوها تنهي لدى باب الكنيسة .

— هل هو هنا الآن ؟

— كلا . . .

— وهل كان هنا من قبل ؟

اليهما مزيجاً ساخناً وسرعان ما خفت
صوت المحتجين وتلاشى
— اذا لم تتكلم فانك سوف ترمي
بالرصاصة
— لن أنكمم . .
— خذوه الى الخارج
وحمل الرجال الأب جوستاف الى

وربحر كالأش وضرب صدر الراهب
مرتين بقبضة يده فكاد الرجل أن يقع
أرضاً لولا أن عاقه وثاق يديه ، الذي عاد
الوحش يشده وضيقة حتى اسود الدم
المحبس في معصم الشيخ وأصابه ، فابث
صوت احتجاج واشفاق من صدر رحلين
أقل قسوة من زعيمهما العاني ، فالتفت

ولم يحب الراهب على هذا السؤال
وعندئذ تقدم احد الرجال والتقط من فوق
الأرض حافظة صغيرة من الحلدة وقال :
— هذه حافطته . . انظروها . . اي
أعرفها جيداً . والتفت كالأش إلى الراهب
وقال :

— هيا يا أي . . ها نحن قد علمنا أن
ذلك الوجد كان هنا ، فأين مكانه . . ١٩ .
ووقف الراهب مصفر الوجه دون
جواب

وارتفع صوت رجل يقول :
— نحن قوم شرفاء يا أي جثا لتقيم
العدالة ولقد علمنا انه كان هنا ، ولا بد ان
يكون قد اعترف لك قتلنا ماذا قال لك؟؟
وأي ذهب فتركك بسلام . .
— ان ما قاله ولدي لي أمام الله قد
أضحي من أسرار الكنيسة فلا أبوح به
لخلق

وصاح كالأش يقول :
— كفى . .
ثم صاح بأحد رجاله :
— أعطني حزاماً . .
فما أن تسلمه منه التفت الى الراهب
وقال :

— أمدد يديك
ومد الأب جوستاف يديه فلف كالأش
الحزام حولها ثم أدخل جراب سيفه في
طرف الحزام الآخر وجلس يديه يشدد
الضغط على يدي الشيخ حتى انحبس الدم
فيهما

— والآن ، هل تتكلم ١٩
وتحركت شفنا الأب جوستاف دون
كلام . .

— ماذا تقول . . ١٩

— انني لن أنكمم يا ولدي . .



... لقد تفتت رجلا يا أي

الخارج كنيته وذهبوا به طوعا لأمر
زعيمهم الى شجرة في أول الغابة وأستودع
اليها ووقفوا ينتظرون أوامر الزعيم

وكانت السحب تنحدر من فوق الجبل
الى السهل فتعجب نور الشمس الضئيل
بينما تندرو الريح رذاذا خفيفا من البرد
فينحدر عن أوراق الاشجار

ورفع الشيخ رأسه الحلسر الى السماء
وإسبط بصره فيما حوله كأنما يودع حياة لم
يسع الى زخرفها ولم ينل شيئا من مباهجها
ثم وضع الأب جوستاف يديه فوق رأسه
واشرأب عنقه الى السماء كأنه يستودعها
ما يناله في سبيل الله من تقوى وإخلاص
وانكار ذات ، وخيل الى الرجال الوحشين
أن ابتسامة رضا وقناعة ترتسم على وجهه
الحيل

وقال كالات :

— هل تتكلم الآن ؟
لن أنكلم ..

وصفمه كالات بظاهر يده على وجهه ،
فعاد صوت الاحتجاج الخافت الى الظهور
بجلاء

وقال قائل :

— تكلم يا أيي بحق السماء ، فان
الظروف القاسية تبرر ما تقول
وابتسم الأب جوستاف وهز رأسه
دون جواب

واصطف الرجال على بعد ست خطوات
من الشجرة التي أستاذ اليها الراهب الشيخ
وصاح بهم زعيمهم ان يطلقوا النار حينما
ينادي «ثلاثة» ثم ألقت الى الأب جوستاف
وهو يصيح :

— واحد ... هل لك ان تتكلم الآن
أيها الأب ؟

وأغمض الشيخ عينيه ولم يجب

وصاح كالات

— اثنان ... هل تتكلم ١٩٠٠

وسقط رأس الراهب على صدره ولم

ينبس بينت شفة .. ، واذا بصوت يرتفع
قائلا :

— تقوا ١١٠٠٠

وخرج دوبيين من غبته يقول :

قوالقد رأيت كل شيء وصمت كل
شيء وانني أسلم نفسي اليكم ..

وصاح كالات ..

— ثلاثة ١١٠٠٠

ودوت طلقات الرصاص مما تبث من
فوهاها نيرانا صاخبة يتردد صداها في الجبال
والتلال ، قترنخ دوبييه في مكانه ثم هوى
على الأرض مضرجا بدمائه ..

ولكز كالات جثة دوبييه بقدمه وقال :

— يا للني العنص ما كان في حاجة لأن
يبرح غبائه ، فانني ما كنت مصمما على قتل
هذا الراهب المقدس ، لا قدر الله ١١

«لما أردت ان أرهبه وأخيفه .. ألا
احملوه الى داخل الكنيسة لئلا تصيبه نوبة
نرد ، فانه رجل باسل شجاع ١١٠٠ »

اكسير ماريني

أعظم مهضم ومقو للمعدة

ومزيل للامساك

يباع في شركة مخازن الادوية المصرية

وعموم الاجزاخانات الشهيرة

الثمن ١٣ قرشا صاغا

صدر أخيرا

كتاب

خمسة في سيارة

تأليف

الاستاذ سامي الجريديني

الحمدى

حديث شائق

عن رحلة الى جزء غير صغير في غرب أوروبا

اطلبه من المطالب

العناد

« لا أصدق انك متأسف حفيظة لصداعي ،
— يا قه . . قلت لك لا بأس عليك
وسلامتك الف سلامة . . وانما أريد أن
أقول لك الآن ان الباشكاتب . .
— أراك تعكر في «شكائك أكثر مما
تعكر في . . لم تكن مثل ذلك من قبل .
كأنت تريد أن تثير لشوقي بـ . .
انما أريد أن أحبرد عا فله لي
الباشكاتب

— وانما أريد أن أقول لك اني
لا تهمني معرفة ما قاله لك الباشكاتب
— اذن فيجبرني أن أؤجل هذا
الحديث لوقت آخر وسأول الاثنين معاً جيباً
الى جنب وهما صامتان وكل منهما ينتظر أن
يفتح الثاني باب الحديث
وأخيراً قالت فجأة : « اسمع . لا معنى
لأن تضيق . لقد تعاشينا ذلك من قبل .
واني غطت في هذه المرة . . وآسف لذلك
والآن أخبرني بكل ما تريد قوله عن
الباشكاتب وأنا أصغى الى حديثك كله

وقال عباس بشيء من الحدة : « كلا
لم يكن كذلك »
وقالت انصاف وهي تنظر اليه بسؤال :
« وما الذي يضيق ؟ »
— لاشيء . . وانما أنا متعب
— كذلك أنا ، وأشعر بصداع شديد
وكان دهن عباس مصرفاً الى ما يريد
ان يقوله لها ففاته ان يقول كلمة مؤساة أو
عطف وانما استطرد يقول :
« جاءني الباشكاتب اليوم وقال لي . . .
ولسكنها قطعت قوله عابسة قليلا
وقالت : « أكثر علي أن تقول لي انك
متأسف لصداعي وأن لا بأس علي ؟ »
وأحسها باحتصار : « لا بأس عليك . .
فان لي الباشكاتب . . . »
وقالت تقطع حديثه للمرة الثانية :

كان عباس يعد نفسه أسعد فتي في
مصر . وكانت انصاف تعد نفسها أيضاً أسعد
فتاة في مصر . فالانسان يحبان بعضهما بعضاً .
وكل منهما معجب بالآخر . وكان موعد
زفافهما قد اقترب ولم يبق عليه الا أيام
معدودة
وكان عباس موظفاً . وانصاف مطلة .
ولا تود ان تفرح بالتفصيل أصل معرفتهما
وخطوبتهما ولكن يكفي الفارسي ان يعلم
انهما كانا خطيبين سعيدين وانهما كانا
جارين متجاورين
وقدم عباس « الشبكة » لحظيته وقرأ
الفاصلة مع عمها الذي يتولى أمرها . . وكان
يقابلها كثيراً وكل منهما يتحاشى ان يعرض
ما يزعج اطمئنانهما ويسبب شيئاً من
السحب في سماء خطوبتهما

وأخيراً بعد ان قادا سفينة الخطوة
بمهارة ونحاشيا صخور الغيرة وشف النور
واقتربا من شاطئ الزواج قامت بينهما
زومة كانت تحطم السفينة تحطبا
ومن سخرية القدر ان الشقاق الذي
قام بينهما وكان أول شقاق انما تسبب من
احدى هدايا العرس
وقع ذلك الشقاق في مساء يوم حدثت
فيه بعض اللطائف لانصاف
خرج فيه عباس من عمل عمله متعباً
ناثراً الاعصاب

وتما بالاي مساء ذلك اليوم وقال عباس :
« بونسوار انصاف . . لقد كنت بعد الظهر
في الديوان وتحدثت مع الباشكاتب .
ثم صمت كأني ينتظر ان تأله بلفظة
عن موضوع ذلك الحديث ولكنني خيبت
ظني إذ قالت : « لا شك انه كان يلومك
كالمعادة على اغلاط بدوت منك في عملك ا »



دور أن تَطْعَمَ .

وأشرق وجه عباس لذلك ثم أخذ يجبرها عن موضوع الحديث الذي دار بينه وبين الباشكاتب وخلاصته أن الباشكاتب حدثه اليوم بخصوص زواجه القريب وأخبره بأن رفاته في المكتب عازمون على أن يقدموا إليه هدية بمناسبة رواجه وبودون أن يختار بنفسه نوع الهدية وقالت انصاف بلهفة : « وما الذي اخترته ؟ »

قال : « طقم مكتب »

وحملت إليه وقالت : « طقم مكتب ! ! ! »

أجابها : « نعم عبدة ومقلدة ونشافة وثقالة الخ . . . »

وصاحت به : « تقترح عليهم أن يهدوك طقم مكتب وهناك جملة أشياء أم وأكثر فائدة من ذلك . طقوة شاي .. وقهوة .. وقضيات . وكاسات ومساكات وزهريات وألف شيء مما يحسن أهداؤه . . . »

وقال لها عباس وقد زاد حدة : « اسمعي . أن الهدية مقدمة لي وأنا الذي أختارها . أنا الذي . . . »

— إذن ضعي في منزلك عند والدتك ! وانضري عباس وانفجرت انصاف . وأخذ كل منهما ينتقد أقوال الثاني وأعماله ويذكره بأساءاته القديمة التافهة النسبية

واشتد الجدال وقويت المشادة وصاحت انصاف تحمد الله أنها عرفت حقيقة طاع عباس قبل أن تورط في زواجه وصاح عباس يحمد الله الفأ لأنه أدرك استحالة المعيشة معها قبل فوات الأوان

وأخيرا قالت انصاف مهددة : « وما فائدة الأخذ والرد . . »

وبجأة أدارت ظهرها وسارت قاصدة منزلها

ولما استوقفها عباس بل قال لها : « أنذهين دور أن تصدري »

وحملت إليه وقالت باحتقار : « أنا أعتمد . . . »

يجب عليك أنت أن تعتذري . .

— كفتي عناداً . . .

— أظنك تعتبر من لا يخضع لأمرك عنياداً . بلاوى ! !

وكانت تلك آخر كلماتها

وقضى عباس هذه الليلة كشيء متقيض الصدر وأخذ يفكر في الكلمات التي كان يجب أن يقولها . ثم راح يندم على بعض كلمات بدرت منه

وفي صباح اليوم التالي خرج عباس من منزله مبكراً عازلاً أن يقابل انصاف في طريقها صباحاً ويصلح ما بينهما

وكان انصاف قد ترقبت منه ذلك فلما التفت به حثته بانحناء بسيطة من رأسها وأجاب نحيباً بمثلها ثم سار في طريقه وهو يتظاهر بعدم الاهتمام وما كاد يتمدعها حتى حرق الارم غيظاً منها ومن نفسه

وذهب الى ديوانه وقضى اليوم ساخطاً على نفسه لسوء تصرفه ولكنه أخيراً عزي نفسه بقوله : « إنها عنيدة . وأنا عنيديجب أن أكون ثابتاً في موقعي . حق تعتذري لي »

ومر اسبوع وكل واحد منهما يتجاهل وجود الآخر . وكان عباس يقضي سهراته في حالات الفناء ويوم نفسه أنه مرتاح البال وكانت انصاف تعود من المدرسة الى منزلها وهي تتظاهر بالمرح والسرور حتى اذا اختلت بنفسها بكت بكثيرة

وكان عباس يعلم ان انصاف قدمت استقالتها من المدرسة وانها ستترك عملها في آخر الشهر قبل موعد الزواج المحدد بأربعة أسابيع ولذلك أدرك أنه يستطيع ان يدرك نياتها بأن يمشي بها اذا كانت سحبت استقالتها وقررت البقاء في وظيفتها أو ما زالت عازمة على ترك المدرسة

وكان أحد معلمي المدرسة صديقاً لـ عباس فكان يطلعه على كل شؤونها . وقد ذكر له ان الباطرة حدثت مرة عن رواجها للعمل فرفق انصاف شيئاً . . . وبعد يومين قالت

لها احدي زميلاتها ان مطلة معينة ستحل عليها بعد استقالتها فلم تقل شيئاً

وقال عباس يحدث نفسه : « إذن فهي ستترك المدرسة في آخر الشهر . . ومعنى هذا انها عازمة على الزواج . . ولولا ذلك لما تركت وظيفتها ولو أنها سحبت استقالتها لأبقوها في المدرسة بملء الرضا . . وسوف تعتذري »

ولكنه سي ان انصاف عنيدة ولن تعتذري

وانتهى الشهر وترك انصاف المدرسة ولزمت البيت ولم يسمع عنها عباس خبراً . واستمر ينتظر منها رسولا أو خطاباً دون حدوى

ومرت الايام وأيقن أنه لا بد من عمل شيء . وأخيراً عول على زيارتها في منزلها ليعطيها فرصة الاعتذار له

وذهب الى المنزل وطرق الباب ففتحه خادمة جديدة لا تعرفه

وسألها : « انصاف هانم موجودة ؟ »

أجابته : « نعم . من حضرتك ؟ »

قال : « عباس . . قولني لها عباس وهي تعرف »

وسمع المحاورة بين الخادمة وانصاف . ثم عادت الخادمة تسأله : « عباس مين ؟ .. »

وتصايق عباس وأخبرها باسمه كاملاً وبعد فترة طويلة عادت تدعوه للدخول ودخل الصالون وجلس وهو مضطرب

غير مرتاح

وجاءت انصاف شاذة بأفنها وقالت : « أهلاً وسهلاً عباس افندي ، أظنك ترغب مقابلة والدي . . ولكنها بكل أسف غير موجودة . يمكنك الحصول لمقابلتها مساء »

وكان في ذلك معنى الطرد وتمنع عباس صبح ككأن وقال : « نعم . نعم . نعم . أمر زيارتها مرة أخرى »

وم بالقيام فقالت له انصاف : « ألا تنتظر القهوة . . ؟ »

— كلا متشكر

— أملك مع السلامة !!

وخرج عباس وهو يعض شفته بفل ووحشية وشعر بأنه أهين وحقّر فقد ذهب ليكون عظيمًا وعملها على الاعتذار ولكنه خرج مرفقًا لا حقيرًا .. ومع ذلك فهو لا يعلم هل غيرت فكرها بخصوص الزواج أو ما زالت راضية به

وفي عصر ذلك اليوم ندمت انصاف على ما كان منها وكانت تريد أيضًا أن تعرف ما يضره لما عباس فقالت تحدث نفسها : « خير لي أن اعتنق اليه ونقض هذا الزواج » ثم ارتدت معطفها وخرجت من المنزل قاصدة منزل عباس

وكان عباس في تلك الساعة يقبض الفكر على أوجهه ثم قال : « كل شيء لا بد له من نهاية » وما دامت ماضية في عنادها ولا تريد أن تمتنر فلا عتبر أنا ولنتنه من هذه السخافة »

ثم خرج من منزله وما كاد يبر الطريق حتى رأى انصاف تمر الطريق قادمة نحو منزله

وقالت انصاف عند ملائته : « كنت أقصد مقابلةك ! »

وقال عباس « صدقة حسنة . لقد كنت أنا أيضًا ذاهبًا لزيارتك ! »

وسمت الاثنان هنيهة . وقد أدرك كل منهما الغرض من سعي الآخر لمقابلته وانتظر كل منهما أن يبدأ الآخر الحديث ومرت ثواني الصمت وفي كل ثانية منها ما يزيد العناد قوة وتيقظًا

وسألت انصاف عباس أخيرًا : « هيه ؟ »

قال : « انتظرك حتى تتكلمي »

قالت : « أنا ؟ .. ليس لدي ما أقوله . كنت أظن أنك تريد أن تتكلمي أنا ! »

قال : « كلا »

قالت : « إذن فلماذا كنت قادمة لزيارتي ؟ »

قال : « كنت أظنك تريد أن تقول لي شيئًا »

قالت : « ليس عندي ما أريد أن أقوله لك »

قال : « إذن فلماذا كنت تقصدن مقابلي »

قالت : « ظننتك تريد أن تقول لي شيئًا »

وسطر حوله هنيهة ثم قال بكل فتور : « جميل الطقس اليوم »

وأجابته فتور أشد : « جميل جدًا .. ليلتك سعيدة !! »

وتباطأ الاثنان هنيهة ثم عاد كل منهما إلى منزله !!!

ومر يومان ولم يستطع عباس أن يتحمل أكثر من ذلك

وفي اليوم الثالث طرق بابها وكلا يبط يده اليمنى بضربات كثيرة

ولما احتواء الصالون ودخلت انصاف تجاهلت يده للربوطة فقال لها : « مصادرة إذا قدمت لزيارتك دون موعد . فاني

أردت أن أكتب خطابًا حصوم معي .

شوقته

... وأخذ بي عليها ...

ولكن يدي مجروحة لا أستطيع الكتابة بها ولذلك فكرت في أنك قد تتكرمين بأن تكتبي لي هذا الخطاب .. وللجيرة حقوق تجعلني أحرق على هذا الطلب »

قالت له : « بكل سرور »

ثم احضرت ورقًا وقلماً وجلست أمامه وأخذت تكتب عليها وهو يقول : اشكرك .. لنبدأ الخطاب : « عزيزتي

انصاف هانم »

وكتبت ما أملاه عليها بكل بساطة وورفت نظرها نحوه منتظرة بقية الخطاب وقالت : « هم ... »

واستمر على عليها ويقول : « عزيزتي انصاف هانم . أكتب اليك هذا الخطاب

لأذكرك بأن موعد زفافنا قد اقترب ولم يعد باقياً عليه سوى أسبوع تقريباً »

ثم صمت وهو ينظر إليها فراحا ترفع



الاسمنت الممتاز « جلنجهم »

ماركة « الكف »

هو عماد الخرسانة المسلحة

استعمل بكميات عظيمة في اشغال

قناطر نجع حمادى

الوكلاء الوحيدون :

نفوذ دياب واولاده

اسكندرية : شارع صلاح الدين رقم ٢٢ صندوق البوستة ١٥٩٢

مصر : شارع نوبار باشا رقم ١٢

لا ضحايا للمخدرات بعد اليوم

العلاج الوحيد لمعالجة مدمني المخدرات

في خمسة ايام وبدون ألم

مصححة

الدكتور اسكندر سالم

والدكتور اوضه باشي

مصر الجديدة نمرة ١٤ شارع صلاح الدين

تليفون ١٧١٢ زتون

نظرها نحوه بكل بساطة منتظرة بقية الخطاب
وتتم بضع كلمات غير مفهومة وقال علي
عليها بسرعة : « ولاني من اليوم الذي حدثت
فيه بيننا تلك الشادة في اضطراب دائم .
وأعتقد تماماً انني الخطي . وأني متأسف
جداً لما حدث وأعتذر اليك من أعماق قلبي
فأرجوك أن ترسلني الرد لأعرف أنك
غفرت لي إساءتي وأن القرح لن يتأخر عن
موعد »

ثم مسح العرق الذي تصبب من جبينه
وقال : « المخلص عاس »

وقالت اصاف بعد أن اكل خطابه :
« يحسن أنت توقع الخطاب بخط يدك .
وأرجوك أن تسمح لي بأن أبيضه »

ثم تركته وذهبت إلى حجرة أخرى وعادت
بعد هنيهة ومعها نسخة من الخطاب

فقال مدهوشاً : « ولكن لماذا كتبت
نسختين من الخطاب ؟ »

قالت : « النسخة الأخرى لا تختلف عن
الأولى إلا في عنوانها فهو « عزيزي عاس
افندي » وأما توقيعها فهو « المخلصة اصاف »
وقد وقعت في أسفلها غلذ وقع في أسفل
هذه النسخة

وفي الحال فك عاس ضهاد يده الزائف
ووقع على الخطاب . .

وعبادل الخطيان الخطابين . . وبدا لا
قبة صادقة حارة . . وقد اعتذر الاثنان معاً
اعتذاراً رسمياً مسجلاً

ام

دار الهلال تحيط حضرات مشتركيا في
المراق علماً بأن محمود افندي حلمي انفس
من وكالة الهلال ابتداء من أول يناير ١٩٣١
وعلى من يرغب في تسديد قيمة المطلوب منه
أن يحار دار الهلال رأساً



... ومروصو حيوانا.



في بلادنا لاصون سهلوايون بطولفون لطرقت فطاردهم الدوليس وشقت جوعهم

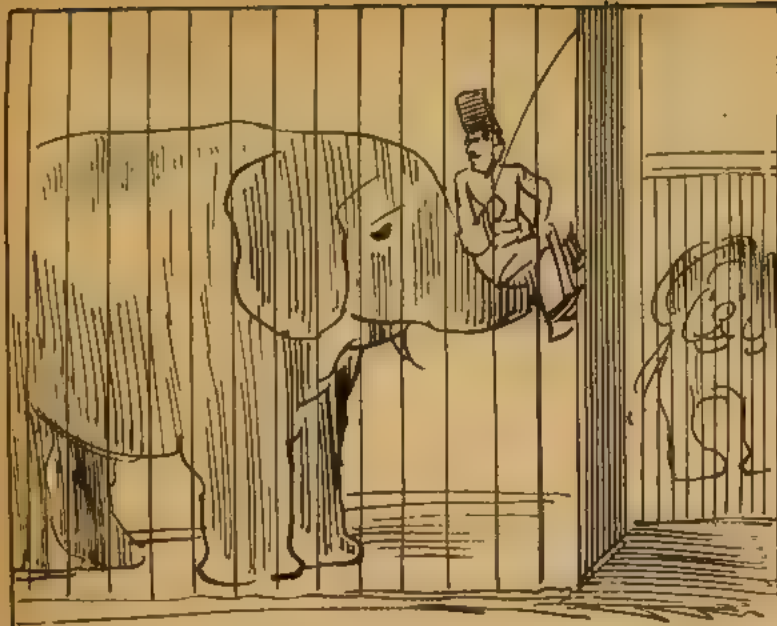


... وفي الوقت نفسه تحتشد الناس
الضاحكة المائلة وسعدو يرف و سح



... وهكذا يجمع مسبح المكوت على حدائق انفاهرة ومتاحفها وملاهيها ومشاهدها والناس
تنادي بالاضافة المالية في كل مكان

الأزمة المالية



... وفي حديقة حيوانات الخيزة مجموعة نادرة المثال من الحيوانات الكاسرة والاليفة .
وحراس بروسون تلك الحيوانات ولاعونها فلا يحدون من نظر بيم



... في الطرقات فلا يجود أحد عليهم يدهم



... وقدك نقرح لانتقاء البلاد من ثمر الصائفة من يخذ رأي مدري السرك ما داموا قد
نطوا على الأزمة ...



... لا كف على اسرك . وعند أبوابه يمتحن شمع
الزهر .

روحها الوكالة عنها فيشغل الدنيا شغلًا
مبتدئ في كثير من الاحيان ويضيع البراث
في أعوام ثم لا يبلغ القاصر رشده الا وهو
من عطاء الصالحين

هؤلاء يح النظر في أمرهم ، وراي
ان يلقي المجلس الحسي وينشأ ديوان
الوصاية لادارة شؤون التركات ، أما البحث
عن الورارة التي تشرف على هذا الديوان
فليس من اختصاصي لانني مبسوط شوية ..

« سكرانه »

خوام سكران



الهم معاشات آباؤهم من الموظفين للتوفيق ،
وهؤلاء القصر والمحجور عليهم من أساء
الموظفين تحفي بشأنهم الحكومة فن الذي
يمني مكرم ، كثرون من الاوصياء بددون
ثروتهم خصوصاً حين تكون الوصية امرأة
تزوج غير والد الايتام الساكنين ويتولى

الروحة : انت كنت بمنزل خواز نعي
اكثر من دلوقة
اروح : اراي ؟
الروحة : كنت عمالي تمسكي من ابيده
اروح : ده كان عشا متفرق بين الياثو



طار للدوب السامي الى السودان ،
وحاء الوقت الذي صح فيه منى قولنا : « طير
من قدامي » وعما قرب تصبح قطارات
سكة الحديد من بقايا زمن الجهل كالغربات
الكرو وعربات الدبش وعلب المفتقة
والحلبة ، ويكون الذي يركب الطائرة
كالذي يشرب الوسكي الجون ووكرو الذي
يركب قطار سكة الحديد كالذي يشرب
الوطة

أما للدوب السامي فسافر الى السودان
لتبديل الهواء والتجربة رؤية وجوه السودانيات
الجميلات ، ولا شأن له بالياسة ، وبما يؤكد
ان سفره غير سيئ ان الدنيا برد

تصل فكاكة الاسبوع الآتي الى القراء
وم يتضورون جوعاً ، لائقه الطعام لا
صح الله ، بل لأنهم سيكونون ساعين وكل
عام وأتم بخير ، وفي نيتي ان أصوم ولو
غضب خرسو وغالي وقستدي وغيرم
من جرسونات البارات والمطاعم ، وسأدعي
أني مريض لتكون لي أجازة شهر لا أراول
فيه أعمالي ، فأنام طول النهار ، وأسهر لي
السبح ، وأكسب الفطور والسحور ولا
أشعر بالصيام ، فإذا كان الصيام مقبولا على
هذه الاونطة فشيء كويس ، وان لم يصح
فهذا هو الحاضر ولا يكلف الله نفساً إلا
وسعها

أذاعت وزارة المالية منشوراً بشأن
القصر والمحجور عليهم وكيف تصرف

كلانس



ماقولكم ... ؟

يذكر كل منا الدهشة التي غمرته يوم أدار الزر فارفع « لأول مرة » صوت رجل أو امرأة في بوق الفونوغراف يجعله ذلك القرص الشمعي الأسود وتخرجه تلك الابرة الصغيرة للتواضعة ...

هل سمعتم اللاسلكي ... ؟

طبعاً كان هذا ادعى للدهشة والعجب يوم سمعته - أنا - لأول مرة ...

وقرأتكم كما قرأت - أنا - عن الانسان الميكانيكي (روبوت) وان كنا لم نشهده للآن ... فسيبت كما عجبتم من وصفه ومقدرته الدهشة ...

الى هنا ... ينتهي « المحزون » عندما من الدهشة والعجب ، فلا يبقى حل منها للزيادة أو للافاضة ... ولكن ماقولكم في هذا الخبر الذي أقرأه الآن ... ؟

اسمعوا ...

بهتم الكيميائيون الاسكندر اليوم اهتماماً رائداً بنتيجة أبحاثهم الكيميائية العلمية الدقيقة ... بأية ... و قد مكشوف أقول ...

عازفين يهتموا حضرتهم بأية ... ؟

بإعلان توصلهم الى تكوين الخلايا الحوية في الانسان ...

يعني أية ... ؟

يعني انهم كما يقول الأستاذ « هيل » توصلوا الى معرفة سر الحياة ، وقد دلت أبحاثهم على انهم في القريب سيخرجون فعلاً نسلًا أحياء من معاملهم الكيميائية ...

حضرتهم يعملوا عيال ... يعني بالعربي يخلقوا بني آدمين ... فهمتم بى ... ؟

ولا تنف بهم « الصفاقة » الكيميائية عند هذا الحد ، بل يتجمع فيلسوف منهم فيخطب في جمع ويقول انهم يريدون بذلك انقاذ المرأة من عملية الحمل والوضع الشاقة ...

عذر أقبح من ذنب ، وتليل أبرد من « الاختراع » نفسه ...

سبنا غداً « الميال » في الدكاكين والحوانيت كما تباع الآن الدمى والعرايس ، وبين البايع والشاري « يفتح الله » ... ؟

بنتمك مش حاحه تبجن ... ؟

الله لا يكب البايع لهذا الصنف ...

ناد جبريد

كان الطف الالدية و « اخفها دما » ناد أسسه هنا في مصر جماعة من الشبان الاصدقاء اطلقوا عليه اسم « نادي المحدثين في الحب » ...

وكان لا يقبل في عضويته ، الا كل متموس محوس غدول في حبه ، وترتفع منزلة العضو ، بارتفاع درجة تحسه وخذلانه ...

على هذه القاعدة اولاني الزملاء شرف رئاسة هذا النادي ...

وكان له نائب ورئيس وسكرتير وامين صندوق وعلس ادارة وجمعية جمومية ... تماماً مثل سائر الالدية ...

وك عتتم في بعض الليالي ، ولكن اجتماعات تحالف الاجتماعات المعروفة ، لا حديث ولا جدل ولا مفاصلة بين الاعضاء ، وانما نخلس في مقاعدا ومخرج مادينا من حيونا ، وهات بادموع ، وهات

يا بكاء وتهسيدات وزفرات حارة توجع القلب ... فلذا « انفس » غلنا رفع الاجتماع الى جلسة أخرى اعين « أنا » موعدها ...

ومن الشروط الاساسية ، ان كل غدول يعاوده الحظ فيوفى في حبه أو يحب من جديد ، يقدم استقالته من سكات ، ففهم الاعضاء السبب ... وتقد جلسة مستعجلة ... لكي فيها الضو المستحيل ...

وتصادف ان حلت بالبد « شوطة » حب ... فانها لت علينا الاستقالات وانتهى بأن أصبحت « انا وحدي » الرئيس والنائب والكرتير والامين وبالاختصار ، اصبح النادي انا ، وانا النادي ... فحكمت ابوابه وذهبت ابكي ولزفر واتهد حيث يحولني ا

ذكرني اليوم بهذا النادي « للرحوم » ما قرأته عن ناد جديد اكتشفه بوليس النسا في بلدة « كريس » وشتان بين اخلاقنا نحن الشرقيين المحدثين الذين نكتفي بالأم والدموع وبين أولئك الغربيين الثائرين للطبوعين على القوة والقسوة ، هذا النادي الجديد اسمه « نادي المتحررين » يدفع اعضاؤه الاشتراك لشراء السم واللواذ القاتلة ، فلذا شاء عضو الانتحار ، اجتمع الزملاء بشحونه ولا يزالون به حتى يفارق الحياة في شجاعة نادرة ...

وقد قبض البوليس على اعضاء النادي وقدمهم للمحاكمة إثر حادث انتحار عضو في الخامسة عشرة من عمره ، قتل نفسه بالرصاص في إحدى حجرات النادي ...

أيهما كان « اخف دما » في نظركم نادينا ام ناديهم ... ؟

خيانة وقتل

قصة مصرية

وكانت تخلق معها وهي تصعد إلى السماء ..
« وكنت حياً ، خجولاً ، تمسك برمحي
يد الشرف
« لم تدبر مني بأدرة تنافي الأدب .. ولم
أحاول أن أسلك طريقاً لا يمشي مع الواحد
وراحة الضمير ..

« كل ما صدر مني نظرات تنطق بما في
قلي ..

« وكان الالم والام يستبان !
« أما هي فكانت تطهر لي كل عطف وتشجيع
كانت تنظر إلى نظرات طويلة صامتة ، فيخيل
لي إذ ذلك أنني أسعد مخلوق على سطح الأرض
« إلا أنه كانت تمر بي أوقات فيها أنام
وأعذب !

« المرة ..
« المرة ..
من قسبه ..
« إذا طرأت إلى

« أن انفتحت مع رب العائلة على إيجارها ،
وتقلت متاعني إليها

« وفي المساء قابلت « منيرة » لأول
مرة .. منيرة الأولى .. في عهدها
الأول .. لا منيرة الثانية .. في عهدها
الثاني ...

وتهدج صوته .. وكأنه في كلامه يكي
— كم كانت هيفاء وجيلة !

« وعند تلك الليلة احترق
سهم الحب قلبي ..

« وكانت صورتها تتخلل
أحلام شبابي وهي مردهرة ..

وساد صمت عميق في أرجاء عكة
الحنايات .. انتظارك لما يفوه به الحاني دفاعاً
عن نفسه

« وكان شاباً تدنو عليه دلائل الانفة
والشبهة والنبل ..

اجتاز معظم المرحلة الثالثة في مدرسة
الحقوق .. قبل أن يرتكب جريمة القتل التي
وقف بسببها أمام هيئة القضاء
وقف « حليم » هيئة ساكتاً ثم قال
بصوت خافت :

— لم أقبل أن يتولى الدفاع عنى
أحد المحامين .. بل أردت أن أبين وحدي
وقائع تلك المأساة التي لعبت الدور الأكبر
فيها تلك المرأة الخائنة .. وللقضاء مد ذلك
أن يصدر حكمه العادل ..

وتوقف .. ثم تابع كلامه بصوت
مرتفع فيه رنة الأسى :
— لنرجع إلى الوراء ..

« في شهر مايو سنة ١٩٢٤ ، على ما
أذكر ، أخذت أجول في شوارع القاهرة
باحثاً عن غرفة أسكن فيها .. وذلك بعد
أن حزت شهادة البكالوريا واندجبت في سلك
طلبة مدرسة الحقوق

« وكنت سعيداً وكان قلبي
يرقص طرباً ..

وقادتي قدامي الى شارع محمد علي ..
وهناك اهديت الى غرفة في طابق تسكنه
عائلة مصرية مسيحية ..

« وأحببني الترفة كثيراً .. فلم ألبث



جار . إذا تكلمت مع صديق . ولكم كانت
نفل . . غيل لي أن قلبي قد تناثر وعزق
و ولكن . . ما هي نتيجة الحب . . ؟
زواج طبعاً . وأنا . . أيمكنني أن أتزوج منها
مع وجود هذا الفارق العظيم بين عائلي ؟
كثيراً ما فكرت . . ويؤدي التفكير
إلى أن أهرز رأسي وأقول :

— من يعلم ؟ المستقبل . . .
و مر عام . . وأصبحت متيرة حياتي . .
دي . . الفضل نزول آدمي السكوارث على
مفارقها والابتعاد عنها . .

و وفي عيد ميلادها السادس عشر حادني
وعلى حينها علائم تكبير عميق وقالت :

— أود أن أحدثك عن امر . . لقد
حادني خاطب . .

و كأن ساعة انقضت على إذ ذاك وبدا
غرامي مرتدماً صارخاً متوسلاً . وقلت لها :

— رحماك . . رحماك . . أنا أحبك . !
وأطرقت برأسها وهمت :

— وما دمت لا تقم . فلا شك أن لي
رضى بالخاطب الجديد

فصرخت قائلاً :

— أود أن أعلم . . أعينني كما أحبك ؟
فنظرت إلي نظرة ساحرة وقالت :

— نعم .
و عند ذلك امسكت يدها وطبعت
عليها قبلة كاوية عرقة

و خرجت . أهرم في الشوارع لا أعلم
أن أذهب .

و توقف « حليم » عن الكلام هنيهة
وأطرق برأسه . ثم رفضاً ثانية وقال

بصوت مرتفع :

— ومالي أطيل الكلام . .
و عثرت في النهاية على عمل في إحدى
الصحف الصحافية . . فكنت أقضي معظم

الليل في إدارة تلك الصحيفة أكّد وأعمل

و ثم كلت والدها . طالعاً يدها . فقبل
بدون تردد . وتمت الخطبة . .

و سمع أفراد عائلي بالأمر فارتزوجة
هائلة كادت تنفج على . ولما لم يجدوا فائدة

في عدولي عن هذا الأمر تركوني وكأنتي
لست منهم .

و رأيت نفسي وحيداً في هذا العالم .
و قاد الحزن والدي إلى القبر . و رسمت

الدموع على وجنتي والدي خطوطاً . .
و وهكذا . وسط فيض من الأسى .

انتصر حيي .
و مر عام آخر جمعت لها فيه مهرماً

هو بخار كدمحض وتعب أليم
و تزوجتها . .

و مرت أربعة شهور . كدت في أثناءها
أكذب الظن في حبالي لتثورها نعوي . .

و إلى أن كانت ليلة . .
وصمت حليم . ثم قال بصوت متهدج :

— إلى أن كانت ليلة اكتشفت فيها
سر خيانة هائلة . فلما سبق لها مثيل

و كنت منفرداً وعثرت على صندوق
صغير كانت متيرة تضع فيه بعض الأشياء

الصغيرة . ففتحته ووجدت فيه تسوية
خطاب .

و لقد نسحت كل هذا الخطاب بحروف
من نار على صفحات قلبي . . وعال أن

ترول . . محال أن أنساه أبداً
و وهذا هو نصه :

حبي محمود :

آثار قبلائي لك على هذه الصفحة
لاتند

آلني منك اتهامك لي بأن حيي لك
قد قتر وأنتي أضن عليك باللقاء .

ما ذا أعمل يا حبيبي ؟
كأسمعت فرسه . هنت اليك لتحصن

و وطن أنه لا يمكنني ملاقاتك وروحي هي

أما حيي لك . . أترتاب فيه ؟

هل نسيت أني تزوجت من أحلك فقط
كي تتمكن من الحصول على ما لم تكن تتمتع به

و أنا فتاة ؟ !
كن عاقلاً وتقبل قبلائي « ميرة »

و يمكنكم أن تصوروا حالتي إذ ذاك
و وضعت الخطاب في حبي يدمتشفة

ودلفت إلى غرفة النوم حيث كانت هي
و اقتربت مني قائلة بخوف :

— ماذا دهك ؟
— لا شيء . . لا شيء . . أنا مريض

أنا متألم . . ولم أذق طعم النوم في تلك الليلة
و طلفت أنظر إليها وهي نائمة كاللاك

لا يعكر نومها ولا يظف من تأنيب الضمير
آه أية امرأة هذه ؟ !

و لما أصبح الصباح كنت قد عولت
على أمر . هو الطلاق . بواسطة هذا

الخطاب
ثم توقف . وتابع كلامه وهو غائر

محتاج :

— ولكن العاهرة لم تتمكنني حق من
تنفيذ هذه الخطبة وجعلني أحتم الأساة

بالقل :
و كنت في عرفة اليوم أمام امرأة كبيرة

أحلق دفتي . و كنت أراها بواسطة المرأة
وهي في العرفة الأخرى تنظر من الباعة

إلى الشارع
و كانت الساعة الساعة صباحاً

و لحظة رأيتها نشير بأصمها . فهممت
على الباعة في عرفة اليوم تنظر على الشارع

أيضاً . . .
و ثم رحت بسرعة إلى المرأة ثانياً

وهو محمود . . جالها القديم . الذي
كم سببت أطالة نظرها إليه من خلال

النوافذ فما مضى قبل أن أتزوجها . آلاماً
مرحة لي

« وشعرت بتخدر يسري في جميع
أجزاء جسدي وكذبت أهوي على الأرض
« ولكنني تجللت
« ما العمل ١٩ ما العمل ١٩
« وجاءني تقول :
— انظرك تأخرت عن المدرسة
فقلت لها بصوت ما عهده في نفسي :
— كلا . كلا . وها أنا خارج
« آه .. ما أفسى الشعور الذي ينتاب
الإنسان حين يرى أن كرامات مطعونة وإن
شرفه مثلوم
وصمت حلیم هنيهة ثم قال :
— ولما خرجت إلى الشارع رأيته
منزويًا وراء حائط كيبلا أراء
« وسرت في طريقي . ثم انعطفت إلى

شارع آخر . ورجعت من حيث أتيت
« ولم يكن هو واقفًا
« ودخلت المنزل . وصعدت إلى الطابق
الذي أسكن فيه . وكان الباب مغلقًا وصمت
وراءه همًا
« وثلاثي الخميس وصمت باب غرفة
النوم يقفل
« وبحركة متشنجة وضعت يدي في جيبي
وأخرجت المفتاح . ثم فتحت الباب
وهجمت إلى الداخل لا أعي ولا أحس
« وكان الاثنان متمايقين
وتوقف . ثم قال بصوت كانه رنبر :
— وعند ذلك .. وعند ذلك ..
تقضت عليه وقد بدا الفشاء أمام عيني
ملوئًا بالدم والموت

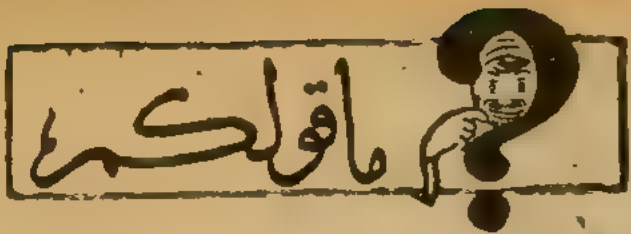


« وبطرت إليه
« وهو تعني ..
« وخيل لي أنه أفسى
سامة يجب سحقها
« رفعت رأسي ...
« رأيت النوسة الذي كنت
أخلق به .. وكان في متناول

يدي .. فأمسكت به .. ودبخته ..
« ورفعت رأسه بين يدي . وقذفت به
إلى الحائط صارخًا صراخ مجنون
« ولقد أصبحت مجنونًا
« أما هي فقد ارتعت على الأرض . وقد
قدت النطق ولم تقو على الحراك
« وقت إليها ويدي النوسة وقد تطلع
بالدماء ..
« صرخت صرخة داوية
« لم أتمكن من إصابتها بسوى طمعة
بسيطة لأن أحد سكان المنزل كان تازلا
فأقذها مني كما تعلمون
« وبعد ذلك لم أشعر بشيء
« والآن ..
« وأنا قاتل .. وهذه المرأة التي لا نسحو
أن يداس بالقدم هي السبب .. أنا قاتل
فاحكموا علي عاترون
« ولست أخلف شيئاً . فلحياة أماني الآن
عديمة الجدوى بعد أن رأيت منها ما رأيته
وصمت حلیم . ثم جلس في مكانه
مطرقًا
« وشمل القوم ذهول وروعة
ثم طارت كلمة البرادة . من فم إلى
فم . وتوددت في أرجاء القاعة . إلى أن
خرجت من فم القاضي عالية داوية
عزيز عبد الله سلامة



التاجر
الذي لا يعلن عن تجارته
يعيش في ضنك



فتاوى الفكاكة

مير رواه

السجن البسيط

أنا طالب بال سنة الرابعة الابتدائية والامتحان لا بد منه ولكنني أتضيق من المذاكرة فكيف أستعد للامتحان، وماذا يمنع الضجر من المذاكرة ؟ (م . يوسف)
« الفكاكة » تناول كمية من معرفة أن المستقبل للمتعبين ، وامتزج هذه الكمية بمقدار من التشاغل عن اللب ، وضع الصنفين في ماء قوة العزجة واشربه فانه دواء نافع ، فان لم ينفع فآخرك ترك زي الطين لا قدر الله

ما هو السجن البسيط وكيف يعاملون فيه ؟ (ابو الفتح يوسف الخيسي)
« الفكاكة » تحكم الحاكم بالحبس البسيط ، وهو الاعتقال من غير شغل ، وللحبوس ان يجيء بالطعام من داره وان يلبس ملابسه اذا كانت نظيفة ، ولكن باذن خاص ، والفقراء يلبسون ثياب السجن وبما يكون خبزهم ولكن بلا ادام ، ويسهلون اكله للملح المدقوق مع ورق الفليا فاحذرك الذهاب اليه

مباريات رمضان

لماذا لا يظهر قر الدين والخشاف والكنافة والقطايف الا في رمضان ؟ (حبشي التكلوي)

« الفكاكة » لان الناس قد اخذوا يهربون من تأدية فريضة الصوم فاخترع لهم السقاء هذه الرغبات وهي التي تعود الصغار الصيام فيكبر النبي متعودا ان يصوم ، جعله الله شبر كنافة وخشاف وكباب كان

صورة مصر

لماذا يصورون مصر بصورة قتاة ولا يصورونها بصورة شاب ؟

(عجاهد محمد السوقي)

« الفكاكة » لان الفتاة تده الرجال

الكبرياء لله

أنا مستخدم عند أحد الأغنياء ، فاذا شرب القهوة أو الماء وقتلت له « هنيئاً »

ود بفتور مع الشناز ، وحين ينصرف الضيوف يوغني على قولي له هنيئاً ، فلماذا ؟ (ع . ع . ق)
« الفكاكة » الذي تخفمه متكبر ويظهر ان اصله دون ولا مؤاخذه ، فاذا أكل أو شرب قتل له : « بالم »

اصدوع المرأة

رأيت في إحدى الصحف قول احدم : « ايها الرجل لا يمكنك ان تصلح امرأتك خصوصاً اذا كانت من العصريات الا بالشدّة ولذلك يجب ان تنقب الى رجل متوحش من رجال المصور النابرة ؟ » فهل هذا صحيح ؟

(عبد البديع محمد الحداد)

« الفكاكة » اصلاح المرأة من أيسر الأمور ، فملوها بالدين والدين يضلها الادب فلا يكون داع الى التوحش

طفي نظيع

لي صديق كذا قال لي : « ورحمة أبوك هات لي بسطة » او « والتي تجيب لي كازوزة » او « وربنا غيب لي عاشورة » (ح . فتحي)

« الفكاكة » قل له : « وربنا تعد عني » او : « وحياة أبوك تغور » او : « اعمل معروف اتليل » او : « زوج من هنا الله لا يسيتك »

داهية

لماذا يصفون البطل الجبار بأنه (داهية) وما معنى ذلك ولماذا يقال « جتك داهية » الاسكندرية (ابو كال)

« الفكاكة » لا يقال للبطل الجبار

« داهية » بل يقال هذا للسياسي المحتك الذي اذا كلك دهاك وحيرك ، اما « جتك داهية » فلراد منها « جاءتك بلوى تدهاك »

اي مصيبة تعار فيها ، وقانا الله شر ذلك و « جتك داهية » تكون بمعنى جاءتك

سعادة مفاجئة تدهاك فتحرك ، ويقال :

« جتك داهية فلوس تحمل » ، فانهم هذا

« جتك داهية »

قصة خفرع !

قصة مصرية قديمة كتبت على ورق البردي

(في سنة ٤٨٠٠ قبل مولد المسيح)

حدث كبير الكهنة مولاه الملك خفرع ، فقال :
« سوف أقص عليك ، يا صاحب الجلالة ، براعة البركة :
حدثنا عجيباً وقع في أيام حكم أبيك للملك »
« نكا ، العادل ، حينما ذهب إلى زيارة معبد »
« بتاح » سيد منفيس :
« لقد دخل حالته ذات يوم معبد »
« بتاح » ، وزار هو وحاشيته بيت كانه »
« كبير سحرته : « آواز »
« ورأت زوجة « آواز » خلف الملك »
« أحد أمرائه الاقطاعيين فانشغل به فؤادها »
« وبعثت اليه خادماتها تحمل هدايا من الاتواب »
« الجلية ، وعادت الخادمة »
« ومعها الأمير »
« وكان للساحر »
« الكبير مسكن يشرف »
« على بركة ، فقال الأمير »
« لزوجته « آواز » :
« ذات يوم :
« — يوجد مسكن »
« على البركة ، فارادى سمحت »



« فلما أن استوى الكتاب »
« بين يدي « آواز » اصطنع »
« تمساحاً من الشمع طوله سبع »
« بوصات ، وجعل يتلو عليه كلاماً »
« من كتابه السحري ، ثم قال »
« — حينما يذهب ذلك الأمير »
« للاستحمام في بحيري ، اسجبه إلى »
« أحماق الماء ! »
« وأعطي التمّاح للخادم »



« — هي السكن »
« لشرف على البحيرة »
« في »
« وعمل الخادم »
« ما أمرته به مولاته ، »
« ولبت فيه سيده »
« نساق الأمير إلى أن »
« غرت الشمس »
« فها أسدل »
« الليل ستاره نزل الأمير إلى البحيرة يقتسل »
« وحدث الخادم حارس البحيرة بما »
« جرى بين مولاته والأمير »
« فلما أن أشرق نور اليوم التالي وانقضى »
« اليوم بحث الخادم عن الساحر الكبير ، »
« وأبلغه بما كان في مسكنه ليلة أمس »
« وقال رئيس السحرة لخادمه :
« — اتني بعليتي الأبتوسية المظلمة »
« بالزنجفر والمحتوية على كتاب سحري »



« ومضى السكن بكل طريف وأقالت »
« الزوجة تلهو مع الأمير »
« فلما أن أقبل الليل ذهب الأمير إلى »
« البحيرة ليقتسل حسب عادته ، فألقى الخادم »
« التمّاح السحري خلفه »
« فاستحال التمّاح إلى تمّاح حقيقي »
« طوله سبعة أذرع وأمسك بالأمير وحمله »
« إلى قاع الماء »
« ولبت « آواز » الساحر العظيم »
« سبعة أيام لدى نكا العادل ملك مصر السفلى »

والعليا ، في حين أن بقي الامر الانقطاعي تحت سطح الماء دون تنفس

« فلما أن مضت الأيام السبعة وجاء نكا العادل الى معد بنجاح ، مثل الساحر الكبير بين يديه وقال :

« هل تسمحون جلالتكم بالتطلع الى الامر العجيب الذي وقع لأحد أمرائكم ؟ » وصحب الملك ساحره الاول الى البحيرة فلما أدركاها قال « آتوار ، للتصاح :

« أخرج الرجل من الماء »
« وخرج القحاح من الماء بحمل الامر فصاح آتوار :
« قف !
« ثم ألقى عرعة على ذلك المخلوق حملته يقف عند قدمي الملك الذي قد :

« ما أروع هذا التصاح !!
« ولكن كبير السحرة تقدم وأمسك بذلك الحيوان الهائل فاستحار بين يديه قطعة صغيرة من الشمع

« وأخير « آتوار ، الملك عافطه الامر

« وأخير « آتوار ، الملك عافطه الامر

« وأخير « آتوار ، الملك عافطه الامر

« وأخير « آتوار ، الملك عافطه الامر

« وأخير « آتوار ، الملك عافطه الامر

« وأخير « آتوار ، الملك عافطه الامر

« وأخير « آتوار ، الملك عافطه الامر

سينما مجيد علي

ابتداء من الاثنين ١٩ يناير سنة ١٩٣١
رواية

الرمم الأحمر

تأليف البارونة دورزي
ذكرى جميلة للشهرة الفرنسية
يقوم بالتثيل

ماتيسون لانج ومارجوري هوم

سينما ميرة وبول

حاليا
فيلم فرنسي جميل عمار
رواية

هدوة الحب

عموم بالدور المهم كوكب مسارح باريس
فيكتور وشير
الأرماء القادم
حون حلبوت في رواية
الحمد السكوية

سينما جوري مابلوس

ابتداء من يوم الاثنين ١٩ يناير ١٩٣١
اول اوبريت على الشاشة البيضاء

المثل

جون بول

في رواية

اغاني الصحراء

سينما رمال

ابتداء من يوم ٣٠ يناير ١٩٣١
الخطوبة

كوميديا بديعة للمثلة
دوروني مابليل
رواية

الحب والخطيئة

فيلم بديع . تظهر فيه
ماريا كوردا وملتونه ستر

مسالة بديعة مصابني

تليفون : ٣٩ - ١٥ مدينة
هذا المساء

عديلة حسن

خلات ساهرة - مبرجان عظيم
استعراض طاهر قس شرقي واغربي . منلوحات .
ديالوجات . مكاهات . وقص حديث من
أشهر اراقصات هربت بيا - مذكرة حال
أرا الطنوقة - بيني دولي - كلبوني

السيرة بديعة مصابني

اوركستر - تحت - حازبه من
الساعة ٩ ١٢ الى ٣ صباحا رقص للعاتلات
بشرك به اجميع

سينما جوري مابلوس

حاليا

المثلة

مدى لار

في رواية

لان ماما

المرصة : انت دولت كويس • فدر - لي
 عسك بالقرابه ، احب لك ايه تفراه ؟
 المريس : هاني لي ليستة من لوكايدة اكل



المريس - صيني تصابه يا دكتور
 الدكتور - يا تاكاش كثير
 المريس - والا اكل اسكتير ماله ؟ اهل ر. ن. كات
 ممتهم كويه وكانوا يا كاه كثير
 الدكتور - اهم كاهم مانوا



حيلة لم تنجح . . !

حيلة ؟ ! أنها هدية قدمها الى عمي بعض
أصدقائه

وود دافيد لو أنه لم يقبل دعوة هذا
الرجل ، فلما طلب منه أن يأذن له بالعودة
قال له :

— لا أظنك تخفي قبل أن تصعد معي
الى الدور الأعلى فني غرفة نومي صورة
بديعة اريد عرصها عليك

— ولكنني لا أعرف شيئاً عن الصور
والصور . . .

فقادته الرجل الى الدرج فصعد معه ثم
ذهب به الى الغرفة وما كادما يجولان فيها
حق قال الصيغ

— يا لغبواني ان الصورة ليست هنا ،
لا بد ان تكون الخادمة قد وضعتها في
مكان آخر . . .

— لا بأس ، انني أشكركم حماوتكم
وضيافتكم ويجب ان أمضي الآن

— حسناً انني لا أؤخرك عن الذهاب
ودع الرجل صوب الباب يحاول
دفعه وهو يقول :

— للدهاية ! ! لقد اغلق الباب من
من الخارج وفيه المفتاح . !

انني استطيع انضاء الليل في هذه الغرفة
وحينما تأتي خادمتي صباحاً تفتح لي الباب ،
ولكن أنت ؟ !

— ربما أستطيع فتح الباب فدعني
أجرب

— لا أظنك تستطيع فلن استعمل
العنف قد يخطئ القفل ويكسر الباب ، انني
أسف جداً لسوء تصرفي ، ولكن أمامك

الدعوة . . . ولا شك ان مواهبك الفنية
في القفز والقتل تجعل خروجك منها الى
الطريق سهلاً ميسوراً

وصعد دافيد من الدفعة وقد :

مهمل الذي أراه نهما . . .

ملفوفة في ورقة فوق فراشه ، وكانت
الدعوة مغرية والاصناف يتحلب لها رغبة
فقال :

— ولكنها الساعة الحادية عشرة
الآن . .

— لا بأس فلن نتمك معي الا قليلا
فلا بد أنك خائف بعد ذلك العمل للتهك هيا
وكان الرجل قد فتح الباب فوجده
دافيد في إثره

وفتح الرجل باب الردهة ثم قاده الى
غرفة المائدة حيث أشعل نور الغاز فرآه
دافيد بوضوح لأول مرة فاذا به رجل ضئيل
الجسم أحمر الشعر نوعاً ، وكانت احدي
يديه مضمدة برباط

وكانت المائدة حاضرة فدعاه الرجل الى
الجلوس اليها ثم رجاء ان يشرفه بالقيام على
الطعام وتقطيع السجاجة والحيز وملء
كوبه النبيذ لأن يده مجروحة كما يبدو من
الاربطة للمفوفة فيها

وأكل الضيف قليلا ولكن كان دائم
الاحلاج على ضيفه في أن يأكل جهده :

— بربك خذ هذه القطعة من صدر
السجاجة . . . لم أغفلت الاستزادة من

السايبور أنه لديه . . . وهذه الحلوى
الطوخوخ . . لا تتركها شيئاً . . . هل ترى
فيها الحلوة الكافية ؟ ان علة الكبر

فوق تلك للضفة فأحضرها الى هنا . .
شكراً . . ألا تراها ثقيلة نوعاً ؟ أنها من
الفضة وهي من تراث الأسرة

أنظر الى هذه الفناجين الفضية ، وهذه
الأواني العيسة فيها بين يديك ، أليست

وقب دافيد ما كاليسر على مقربة من
أحد مصابيح الشارع لبشعل سيجارة ثم
مضى يمشي اذ كان من عادته أن يروح عن
نفسه كل ليلة بالشيء بعد ان ينتهي من عرض
العاب في السيرك

وما كاد يخطو خطوتين حتى استوقفه
صوت رجل يقول له :

— معنرة . لقد شاهدت حفلة هذا
للساء فأعجبت أشد الإعجاب بحركاتك
الرشيقة وقفزاتك الموقفة في الهواء
والثفت دافيد الى محدته الذي يطريه
ويتعجب رشاقته فرآه رجلاً طويل القامة
هزيل الجسم فأجاب على مدحيه بقوله :

— انني سعيد بهذا الاطراء
ثم رفع يده الى قبعته يحبه ومضى في
سبيله

ولكن ذلك الرجل الغريب مشى في
حواره وواصل حديثه :

— أجل أنه بديع . . . مذهش . . .
ما أرشقتك وما أبدع ألعابك ! !

وكانا يسيران في شارع كبير تهموم
على جوانبه بيوت كبيرة ذات حدائق ،
موقف الغريب أمام باب واحد منها وقال :

— انني أسكن هنا فهلا دخلت معي
تخافني عشا ؟ ان خادمة البيت ليست
هنا الليلة ولكنها تترك كل شيء جاهزاً
معداً ، فهيا الى دجاجة حيدة وكأس نبيذ
متعق وأكله لا بأس بها

وتردد دافيد ذلك البهلوان في السيرك
المتنقل لأنه يعلم انه اذا عاد الى عشاها لما وجد
غير قطعة من اللحم البارد في شقة من العيش

حوض زهور؟ ربما أتلفه عند قفزي فوقه
— دعك منه واتخذ طريقك بوساطة
أنوبة تصريف مياه المطر فهي تقوى على
تحمل ثقلك فقلها إلى أسفل
— حسنا أشكرك يا سيدي على ضيافتك

وعم مساء

وهبط الفتي فوق الماسورة إلى أرض
الحديقة ثم ذهب إلى الباب الخارجي الذي
كان لا يزال مفتوحاً طرّج منه ، وبعد
نصف ساعة كان في فراشه في الحديقة
النصوية خلف السيرك يغط في نوم هادي .
عميق ..

كان من عادة المستورنيل الذي كان
فيها مضى مفتوحاً من قوة اسكوتلانديارد
أن يذهب كل مساء إلى بار الفأر
الابيض في الساعة السابعة مساء ، وكان
كورنيل على دغم اعتزاله الخدمة ومكوثه
مع بنت له متزوجة بمن إلى مهنته القديمة
ويجتمع كل ليلة بصديقه العزيز بيل مأمور
بوليس المحلي الذي يقطن فيه
وتقابل الرجلان ذات مساء وحلما
معاً يحسبان بعض الكنوس ، وقال بيل
لصديقه

— لملك قد علمت النبأ .. ١٩

— حادث القتل .. ١٩ لقد أثار الدهشة
والاستغراب ، وقد علمت أنك ألفت
القبض على متهم

— أجل . وانه بهلوان في سيرك
متنقل ضرب خيامه في هذه الناحية منذ
أسبوع . وقد وجدنا حذاه يطابق
الآثار المنطبعة على أرض حوض الزهور
في حديقة القتل ، كما أثبتت مقارنة بصمات
أصابعه أنه هو صاحب البصمات التي
وجدناها مطبوعة على زجاجة النبيذ وفوق
آنية غرفة المائدة اللطيفية التي وجدناها
في صرة ملقاة خلف باب المنزل ، وقد

تعرف عليه أحد أبناء اخوة مول القتل
من بين خمسة عشر رجلاً ، وقال أنه
هو الشخص الذي رآه يحوم حول المنزل
في الليلة السابقة على ارتكاب الجريمة فالأمر
في غاية البساطة كما ترى .

— ربما كان ذلك فهل لك أن
تسرد عليّ وقائع هذه الحادثة .. ١٩

— يدعى القتل سببتمز مول وكان
صاحب تجارة واسعة باعها وصفها منذ
عشرين سنة واعتزل العمل وأقام في بيته
التي لم يكن يقطنه معه إلا خادمة تقوم
على شؤون البيت ، والا ابن أخ له لازمه ليحيى
بصحته منذ أن مرض وأوهن الكبير
قواه ، وأن نظريتنا تنحصر في أن القاتل
قد لف من إحدى نوافذ الدور الأرضي إلى
الداخل ثم ..

— وكيف قتل الرجل المجوز .. ١٩
— جندل في فراشه

— وأين كانت الخادمة وابن الأخ .. ١٩
— كانت الخادمة قد ذهبت لتري ابنتها

للمريضة ، وكان المستر بير مول ابن أخي
القتيل قد خرج ليرك بطاقة في بيت بائع
الأزهار ، فلما أن عاد ذهب إلى فراشه فوراً
ولم يكتشف الجريمة إلا حينما طرق باب غرفة
عمه يحمل إليه فتاجاً من الشاي ، فلما أن
رآه صريخاً أسرع إلى مركز البوليس في
نصف ملايه وهو يمتقع الوجه يرتعد

— وكيف حصرت الشبهة والتهمة في
الهلوان الشاب ؟

— لقد قال لي المستر بير أنه ذهب في
الليلة السابقة إلى السيرك وقد شاهد في عودته
فتي يحوم حول المنزل بشكل مريب وقد
عرف فيه أحد الذين رآهم في اللب

— وهل التهم في السجن عندك ؟
— أجل قبضت عليه رهن التحقيق
وهأنذا ترى التهمة ثابتة عليه لا عالة

— أود أن أراه . .

— وهذا ما أرجوه

وذهب الصديقان إلى مركز البوليس
واستدعي دافيد إلى غرفة المأمور ، وكان
مصرّاً من قبل على انكار دخوله بيت مول
أو معرفته ، ولكنه عاد فقال أنه ينبغي إيداع
تصريحات فاستدعي أحد الضباط وكتب
أقواله الجديدة ثم مضى

ونظر رجلاً البوليس كل إلى الآخر
في دهشة لهذه التصريحات ثم قام بيل
فاستدعي يترمول إلى مركز البوليس
وحاء بير فواجهه بيل بهذا القول :

— لقد أقضى الينا دافيد بتصريحات
جديدة وقال انك دعوتني إلى تناول العشاء
معك وانك أصعدتني إلى غرفتك وأغلق
عليكما الباب ومفتاحه من الخارج فاقترحت
عليه الخروج من النافذة . .

— يا للماكر . . ١١ أما كان الاجبر
به أن يفتزع أكذوبة أكثر مقولية ١٩
وبدا كورنيل الحديث فقال :

— ولكنك وصفك بدقة يا مستر بير
فكيف تخطئ ذلك ؟

— لقد رأيته يطوف حول المنزل في
الليلة السابقة أثناء أن كنت خارجاً لاند
خطاب في صندوق البريد ، فلا بد أن
يكون هو الآخر قد رآني

— هل حادثه ؟

— كلا . . لم أقل له إلا عم مساء . .

— هل ترك لك عمك جميع ما يملك ؟

— نعم

— وفاجأ كورنيل بقوله :

— والآن فلنعد إلى مسألة الخطاب ..

— لقد كان يتضمن الفاء طليبة أزهار
أوصينا براون بائع الزهور ، لقد
وضعت في صندوق خطاباته ووجدته في هذا
الصباح ، وسوف يخبركم إن الخطاب لم يكن

في صندوقه الى ساعة توجّهه الى النوم في
الحادية عشرة

— مضبوط . ولكي أقصد الخطأ
الذي كنت خارجاً لاقائه في صندوق البريد
لية أن رأيت دافيد يحوم حول المنزل ،
فلن البوليس يهجم أن يتقب هذا الخطاب
ليعرف بالضبط الوقت الذي رأيت فيه
دافيد يطوف بالمنزل ، قال أي عنوان كان
ذلك الخطاب ؟

وصمت بيتر ولم يخرج جواباً وقد جفت
شفاهه والتصق لسانه في حلقه لأنه لم يكن
ينتظر هذا السؤال ولم يعد له عدته من أول
الامر ، ولكنه وقف بعد بض لحظات
وقال في أنفة :

— لا أستطيع ان أقول لك عن ذلك
الموان فاني كرجل شريف أرفض ان
أبوح باسم سيدة ، ولا افطن ذلك ضروريا
فديكم اثباتات كافية من بصمات الاصابع التي
خلفها الجاني

عم مساء ياسيدي للأمور ...

وعاد كورنيل يقول :

— مهلاً . . . لحظة واحدة

ونظر بيل الى عيني صديقه تلفتض
القديم في سكوتلانديارد ففهم ما يريد
وتقدم الى بيتر يقول له يبرود :

— بقيت بعض نقاط تحتاج الى حلا .
وتسب اذا أبغيتك هنا قليلاً

وبدت الزعدة والملع على وجه بيتر ،
وحرج كورنيل من الغرفة ثم رجع بعد
خمس ساعة وأدنى من بصر بيل لفافة فيها
ضادة وقال :

— اليك البرهان القاطع فقد وجدت
هذه الضمادة مخبأة في غرفة بيتر ، ولا شك
في تلك التي وضعها دافيد والتي تدرع بها
بلك الاثم ليحمل الفئ السكين على امساك
دورت المائدة لتطبخ عليها آثار بصماته . .
واته ماكر خبيث ولكن كلاب
سكوتلانديارد العتيقة أشد خبثاً ودهاءاً .

الاعلان في «الفكاهة»

يعوضك أضعاف ما انفقت

لماذا؟

للناية الفاتحة بتحريرها ، لبهاء مظهرها الخارجي ، لوفرة
صورها ورسومها ، لأنها كلها مطبوعة بالروتوغرافور
لاتنشرها العظم ، وأيضاً . . . لثقة قرائها باعلاناتها

«القطاة»

تصدر عن دار الهلال للطبع والنشر

أعظم دار لاصدار المجلات العربية

بوتمة قصر الدبابة مصر

السر

في استطاعتنا ان نؤكد ان السر في سرعة تعافي بعض المرضى
والضعفاء هو تناول بعض القويات المشهورة كما اننا نستطيع أن
نؤكد ان من أحسن القويات وأنجحها على الإطلاق هو

شراب هيكس القوي

الوكلاء : الشركة للساحة لمخازن الادوية المصرية

وبيع في جميع الاجازخانات

التمن ١٢ قرشاً

الاصفر والابيض . .

عن صيد آخر لاحت له بارقة أمل أعرت
على الاستمرار في دراسة خطة لسرقة هوفان
ذلك أنه في أثناء تحرياته وإبحاثه تعارف
برجل يدعى تشانج سو وهو من موسى
هوفان ومساعدة الأول في تحاربه

وكان تشانج أمبا مخلصاً لبيده
ويعترمه . ولكنه كان شغوفاً بالتدجين
مولماً بقصة الأفيون ، فرأى لاري في ذلك
الشفق وهذا الولع ما يخل عقدة لسانه
ويطلقه أكثر مما تفعل الحُر

وصحب لاري تشانج مراراً إلى بؤرة
تدخين الأفيون وحدث ذات مساء أن
جرها الحديث عن حديق هوفان وفروا
ذكائه ، وإذا بالصيني يشدو بمدح سيده
وسرمد عذقه ودعائه ، ويقالي في تدبير
مولاه وشدة حرصه إلى حد أنه فصح سر
الباب الحديدي الذي كان شغل لاري الشاس
وعلم لاري في هذه الجلسة أن السر
الحديدي يفتح ويغلق بواسطة زر صغير
خفي يغطيه سجاد نفيس على مقربة من
الكرسي الذي يجلس عليه هوفان عادة
ولما أن أصبح الصباح كان تشانج «
نسى أنه أذاع سر مولاه ، وكان لاري
تغمض له عين سد أن علم ذلك السر الخطير
ولم يسرع اللص إلى العمل على الفور
بل بقى يتدبر متأنياً إذ يجب أن يتفادى أي
عراك مع الصيني لأن صرخة واحدة منه
يسمعا أعوانه فيخفون إلى تجذته وتصبح
جهود لاري هباء

ومضت أربعة أسابيع قضاهما لاري في
التفكير وتقلب أوجه الرأي وصنوف
الخطط ، فكان يصمم مرة على أن يجر
بالكوكوروقورم بعد أن يغلو به ، أو أن
يطلق عليه رصاصة من مسدس غير ذي
صوت ، ولكنه كان يتعمد هذه الخطط
عن ذهنه علماً منه بأنه لا يلد وأن به من
بدقة قبل أن يسمح له بتقايبة التاجر العظيم
وأخيراً استقر به الرأي على الخطة
الهائشة التي وثق من نجاحها وشروع في
تصيدها

يدخل إلى مكنن جواهر الصيني في رابعة
البار وقت قيام حركة الأخذ والمطاء
ولكن القبة الكأداء في سبيله كانت
ذلك الباب الحديدي الذي لا يفتح لأي
طارق عادي والذي لا يعتازه إلى معرض
الجواهر ألا من يثق فيهم هوفان

فإذا تمكن واحد من هؤلاء من
اكتشافته والفوز بتحديد موعد لمقابلته
اقتيد إلى داخل الحانوت حيث يترك في محر
ضيق يسه باب من الحديد الصلب
وتنتفح من ذلك الباب فرجة صغيرة
تطل على درجات سلم تنتهي إلى غرفة ذلك
التاجر الذي ينظر وهو في عرقته من خلال
هذه الفرجة إلى وجه الزبون فإذا اطمان
إلى مظهره خبط زرّاً سرياً خاصاً يفتح
على أثره الباب الحديدي فيصعد الزبون
درجات السلم وسرعان ما ينفق الباب
الحديدي خلفه فيغدو سجيناً مع هوفان
وجواهره في غرفة لا تخرج لها إلا من ذلك
المنفذ الوحيد الذي دخل منه

أما الخروج من هذا السجن الحديدي
فهذا أمره موقوف على إرادة ذلك الصيني
الأصفر .

كان لاري يستعرض في ذهنه هذه
الأحوال والظروف جميعاً وهو سائر في
طريقه ، فرأى منها أنه من المبعث أن يدخل
إلى غرفة التاجر إذ ليس ثمة حدود من
أن يطلق عليه النار مثلاً ثم يحمل جواهره
في جيبه ، وليست خطة عكسة الوضع أن
يتعمده برصاص مسدسه ليرغمه على فتح
الباب الحديدي ليدعه يخرج بسلام حاملاً
تلك الثنائى

وخرج من ذلك بما خرج به سابقوه
ممن فكروا في سرقة ذلك الأصفر الماكر
وفي اللحظة التي لم فيها لاري بأن يبحث

نزل لاري جيتون من سيارة
الأتوبيس عند شارع ألد جايت في لندن ثم
وضع يديه في جيبه ومضى في طريقه تدو
عليه أمارات الجِد والاهتمام ويرى فيه المارة
شخصاً عادياً نظيف اللبس بادي الأناقة
لا مظهر للشبهة فيه ولا دليل على الشك في
نياته

ولاري فم لم يبلغ الثلاثين من عمره
بعد ، مديد القامة لا هو بالديم ولا بالجليل
تلوح عليه علامات القوة والقوة وحدة
الذكاء

وكان رغم هذه المظاهر البريئة محتلاً
شديد الراس قوي الشكيمة يعمل وحده
دائماً دون استعانة بشريك أو رفيق ، وقد
يلبث أسابيع طويلة يدرس خطة هجومه
أو سرقة حتى إذا قتلها دراسة وتمحيصاً
أقدم على تنفيذها وحيداً فلا يخرج منها إلا
بصفقة باهظة ومكسب وفير ، وقلم أخفق
مرة في خطة أحكم وضعها ودير وسائلها
وكان وهو عشي في ذلك الشارع لا يفتأ
يفكر ويستعيد تفاصيل الخطة التي يريد
اتباعها في سرقة المستقبلة ، فقد علم منذ
بضعة أسابيع أن هوفان التاجر الصيني
في شارع ليمبوس إنما يتظاهر ببيع المعاديات
والانتيكات ليخفي تجارته الحقيقية الواسعة
الانتشار وهي بيع الأحجار الكريمة
والجواهرات الدادرة

وعلى الرغم من أن لا مظهر لهذه التجارة
الغيبية في حانوت الصيني ، فإن كثيراً من
المصوم قد هاجوا ذلك الحانوت بقصد
سرقة هائشة وعدوا منه بصفقة المصون ،
تلك الصفقة التي لا يرضاها لاري قط ، وتلك
الخطة التي لا يسبغها ثناء ، فهو لا يبدأ إلى
افتحام الأبواب عوة تحت ستار الليل ،
إنما يصمد على ذكائه وسعة حيله ويعمي أن

ومضى في اتردهة الى الباب الخارحي دون ان يلاحظ أي شك على حوء انتاع هوفن الصيني فابقن انه قد نجح في حدته ان افشى حد وكادت تنشق حوبه رهوا ومرحاً . .

ومضى الى الباب وم رفع مزلاحة يعني الخروج الى الطريق العام واذا بالواب يقول له بأذب وظرف :

— مهلا دقيقة واحدة يا سيدي فان هوفن يريدك . .

— كلا . لقد انتهيت عملي معه .
— ولكنه يقول أنه يريد أن يراك .
ووقف لاري فزعاً لا يدري ماذا يفعل واستدار ناحية الباب الحديدي ففأى هوفن يهبط الدرج ويتجه نحوه وهاله الموقف وخشي المابقة فهم باقتعلم الباب ومعاودة رفع مزلاحة ، لما كاديفعل ذلك حتى رأى حاجزاً حديدياً هامئلا يحول بينه وبين الباب ، ثم رأى خنجرأ عريض الفصل يصوبه صيني نحو قلبه ويتهده به ادا هو تقدم خطوة واحدة ويقول :

— ان هوفن يريدك قفف . .
وتسمر لاري في مكانه كالفار اليائس في مصيدة عمكة وتقدم هوفن نحوه يبطه وتؤده ليتكن على ذراع أحد اعوانه ويقول :

— أنك لم تحاول قتلي ولذلك سأتركك حراً دون أذى ولكن قبل ذهابك يجب أن تترك هنا مجوهراتي وشهودك . لقد كانت لبة صبيانية حمقاء تلك التي أردت غشاة هوفن المجوز بها يا صديقي !

لقد فاك ان تمن أبها اليبس أنه عجزد أن يخرج من لدي ربون أقبل الباب الحديدي حلقه ، فاذا ترك مفتوحاً بعد خروجه كان ذلك دليلاً على أن ليس في طوق اغلاقه ، فيفهم خدي المختصون انني في حالة لا أقوى معها على الحركة

والا أنه ليوم بعيد ذلك الذي يفوز فيه ختل الايض وريازة على ذكاء الاصفر وانتباهه . . ١١

لاري الى هوفن يحطه في نهريب الاحجار الكريمة الى الولايات المتحدة فقال له الصيني .
— أنها لبة خطيرة يا صديقي . .
— ولكنها كثيرة الرخ حمة المكاسب .
هل أحد عندك قطعة من الورق أفيد عليها الأمان وأحسبها . . ١٢

وأدنى اليه الصيني قطعة من الورق فأخرج لاري من جيبه قلم جو ثم فتحه وحرك الزجاج التي يعلها كانما يستدر منها الجبر ليشرح في الكتابة ، ولكن بدلاً من



.. وحانت لحظة المل السريم وقد وضع لاري الجواهر في جيبه . . .
ظهر الخبر انفلت صوت أزيز أشبه بانطلاق غاز اصطلم بوجه الصيني ومعاطه فانقصد لسانه عن التطق وانكفأ على الفور برأه فوق للنضدة بلا حراك ودون جلبة

وحانت لحظة العمل السريع وقد وضع لاري الجواهر في جيبه على الفور ، فلما حشأها جيوبه بدت له الزهية والخشية من أن يكون تشايج تسو قد خدعه أو آساء إلفاهمه طريقة فتح الباب الحديدي فبروح ضحية رخصة ، ولكنه استعاد قواه ورباطة جأشه لما أن رأى الزر في المكان الذي وضع تشايج ضغط عليه وانفتح باب الزكر الحديدي

وهبط الدرج لا تكاد تسعه الدنيا

وكأنت أولى خطواته أن وثق عرى صدقته تشايج دون أن يبدي له أي اهتمام بسيدته وتجارتة ، ثم فاتحه ذات يوم بأنه يريد أن يضع رأس ماله كله في غارة الأبحار الكريمة وتهريبها الى الولايات المتحدة وإيجاناً لتلك أراه رزمة من الأوراق المالية وأوممه برغبته في شراء الجواهر بها ، فلم يلبث أن تمكن بذلك من أن يأخذ من تشايج كتاب توصية الى هوفن

ودهب لاري في الموعد المحدد بالضبط وقرع باب الخانوت فانفتح وبدا خلفه خادم صيني حياه بانحناءة مؤدبة وسأله بأذب جم عن مقصده ، فناوله رقعة تشايج المكتوبة باللغة الصينية فأخذها منه وأعطاها الى خادم آخر ، ووقف لاري ينتظر النتيجة برأى عيوناً صينية منبثة هنا وهناك وأيقن أن لو أخطأ في خطوة واحدة من مؤامراته لندت نجاته من ذلك الوكر شديدة الاستحالة وعاد الرسول يحمل الاذن بمشول لاري بين يدي هوفن فندق قلبه دقائق متوالية لأول مرة في حياة لصوصيته الطويلة ، واعتدت الأيدي اليه تفتشه بدقة قبل أن يخطو الى مقابلة التاجر الصيني ، ثم ما لبث أن رأى نفسه في مقابل الباب الحديدي المائل الذي انفتح وبدت من خلفه درجات السلم فقصدها الى غرفة هوفن للفروشة ساخر الرياش والأثاث

وأغلق الباب خلفه وأضحى سجيناً مع التاجر فزادت دقائق قلبه إسراعاً . وتقدم اليه الصيني عيادته بالاعليزية المصحى يقول :

— لقد ألفتني تشايج تسو امك نمعي شراء أبحار كريمة . .
— هذا صحيح

وفتح الصيني خزانة سرية في الحائط وأخرج منها درجاً حافلاً بأنواع نادرة ثمينة من الجواهر ثم قال له :

— ادن دونك واحتر لتفك ما محلو . .
وجملاً يتناقشان في الأمان ثم أفشى

حديث خالتي أم ابراهيم



يا صبره كده .. !

وقال عاملة معها ست .. وهي حنة
حربوعة ما تدخلش دمتي بثلاثة أبيض
الره دي أم خليل لها عدي ثلاثين
قرش . صحيح ما يانكرش .. وهو أنا
يا ستي من الباس اللي يستقو فلوس الناس
أدأ وشب أبوكي

لكن برده مش ما علشان لها عدي
ثلاثين قرش تفضل عاملة لي زي الخايطة
الكداية كل يوم والثاني تخط على الباب
و ه فين الثلاثين قرش يا أم ابراهيم !!
سلحه تفقع الرادة بعيد عنكم

وبعدين يا اخي النهارده جت برده تطالني
بالتلاثين قرش اللي بقوا زي رأس الفسيخة
في الحدوته ياها ليل ونهار ما تخلص منهم
وبرده زي العادة قلت لها : ه عدي
علي يوم ثاني يا أم خليل الامعا ييش دلوقت
قلت لي : ه وبعدين يعني غرضك ليه
يا أم ابراهيم . دي تاسع مرة وأنا أجبي
أطلب الثلاثين قرش .. دي مش أصول
دي .. تسع مرات أجبي لك من غير
ما تدفعهم ؟

بس وعيك تشوف الور

افتحت فيها وقلت لها : ه بقى اسمي
يا حرمة . اسمني أنا ما زعلتش مع أي
يوم ما استلقتم منك ما خدتمهم الا بعد
ما طلبتهم يجي خستاش مرة .. لو كنت
سلفتم لي من أول مرة كت سدبتهم لك
أنا كان من أول مرة .. !
أمال يا بنتي ..

هو واقفها كذب اللي قال للثلث السائر

و من قدم خير يدها النقاء !!

بريه ياخواني بريه

ماني عارفه وفاهمه أن الرجل أبو ابراهيم
ده ح يموتني ناقصة عمر

أروح فين منه بس ياخواني .. يانا
يا علي يا مراري مع الرجل ده اللي مغلبي
ومغص عيشتي .. أهى أهى أهى .. !!
قال يا اخي الرجل ده اللي ناحبه رجل
مؤمن ومصلي وواحد عهد يعمل كده
وعاوز يفشي ويشربنا معايا

جينا يا بنتي ليلة التس وقلت له
يا أبو ابراهيم أما بقي من الورشة هات
معك دعا نص شيان علشان تقرا هو لنا
وتقوله وياك بعد الغرب

وبعدين قال لي : ه طيب ما هو عندنا
الدعا

قلت له : ه فين ده يا حبره ؟

قال لي : ه يا وليه مش انا اشتريته
السنة اللي فاتت وأهو عندك في الدولاب؟؟
قال السنة اللي فاتت قال !!

قلت له : ه السنة اللي فاتت ايه يا صبره
على عمرك .. طيب دكه زي ما بقول
بتاع السنة اللي فاتت .. وأنا عاوزة بتاع
السنة دي اللي الباعين دايرين به في العنبة
وفي كل حته

قال لي : ه ما هو واحد .. !

قال واحد قال ..

شايفين الرجل اللي عاوز يخالط ربنا
ويخالطني .. عمر حد مع ان الشيء بتاع
السنة اللي فاتت زي بتاع السنة دي ..
أروح فين منه بس ياخواني !!

وفكرت سكنت له

أدأ وحياة أبوك

وقلت لازم أعملها فيه زي ما هو عاوز
يعملها في

وخليته بعد ما جه من الورشة وقلع
الباطو وخذت لك الجرنال اللي جايه
معا وخذته فرشته على الرف

وبعدين بعد شوية قال لي : ه ناولي
يا أم ابراهيم الجرنال اللي في جيبي

قلت له : ه رعبته خد أهو جرنال
الحمة اللي فاتت اقراء بداله .. ! أهو كله
واحد ..

وعنها وبيا اخي وربك ميت عفريت
وراح مصرخ لي وقال لي : ه يا وليه كلام
ايه ده .. انت ح تغلقني

قلت له : ه واشمنا الدعا بتاع السنة
اللي فاتت عاوزي اقراء السنة دي ..
وأقول لك كده تقول لي .. أهو كله
واحد !!!

لابرغولا
LA PERGOLA
كارينو الرحة
مبنى الطقات الرافية
و مدينة الاسكندرية
مطعم
كل مساء عشاء دقي
الحلى والسبت والاحد
رقص
رقص
جزياند خصوصي
كل يوم سبت
حفلات رقص ثالثة

ابنة القدر

لادجار والاس

منشأ عليها . ولكن رجلا كان مارا في تلك الآونة فرأى الفتاة وهي تقع على الأرض وسرعان ما ذهب اليها ونادى سيارة تاكس وحملها اليها وقد أمر الحوذي بأن يذهب بهما الى مستشفى مدلسكس غير ان الحوذي كان فضوليا فنظر الى الفتاة نظرة فاحصة وقال للرجل : « ان هذه الفتاة يا سيدي

مريضة بمرض الجوع لا يقيره . ولي خبرة بهذا المرض فلا عجب ان ادرك اعراضه لأول وهلة » . وقد اقتنع الرجل بذلك فذهبت السيارة قاصدة الى مطعم فاخر

وفي أثناء الطريق صحت الفتاة من اعمائها فبان عليها شيء من القنعر ولكن ذلك الشاب الطيب الوديع الذي كان الى جانبها طمأنها بكلمات رقيقة فطمأنته اليه بعد ان كانت تطلب إيقاف السيارة لتخرج منها . وقد قال لها ليوضح وجهة السيارة :

— لا بد من الذهاب الى مطعم فاني أكاد أموت من الجوع
عطرت اليه وقد بدا عليها الاسف وقالت :

— ووددت لو أمكنني ان اشترى لك شيئا تأكله . ولكن . . . ولكن . . .
فكلم الشاب ابتسامته وقال :
— لا بأس فلنذهب معا الى مطعم

بده التعارف

ثم أدخلها الشاب مطعما فاخرا . وهي في شبه ذهول تحسب نفسها في حلم من الاحلام وصارت تنظر الى دلائل الترف في ذلك المطعم ثم جلست مع الشاب الى مائدة وآتى الدبل (الجرسون) لها بمشاة لم تنق مثله من زمن

وفي خلال تناول الطعام حاول ان يقف منها على أحوالها ولكنها كانت قليلة الكلام حتى طرق موضوع السينما مصادفة وإذا بها نخل عقدة لسانها فحدثته عن إعجابها بماري يكفورد وبفرسان الاحراش الاميركية الذين لا يهابون أية عجرفة . ثم خرجت من ذلك الى سؤاله :

الخصوص بماري يكفورد حتى علقت صورة لها على حائط غرفتها وصارت تنظر اليها في أثناء عملها بين الفنية والقيسة . وما لبثت ان تحول بطلها الخيالي من فارس مسلح ينقذها من التين الى فارس آخر من سكان الاحراش في امريكا الذين كثر ماترام في روايات السينما الاميركية وهم يمثلون غاية المجازفة ومتهى الشجاعة

الجوع السكار

ثم تشبث الحرب الكبرى فلم تكن فريقي تشرب بها لولا ان قل الاقبال على شغل الابرّة ولم يبق امامها الا أن تحيك للجنود ضمن الحائكات ولما لم تكن متعادة على هذا النوع من العمل فقد لقيت فيه صعوبة حمة وقل دخلها حتى كاد ينعدم وصارت تفق من المال القليل للموروث حتى أوشك ان يفقد خصوصا ان الاسعار كانت قد ارتفعت في بداية الحرب ارتقاغا فاحشا . ولم يكن لفريقي صديق ولا قريب حتى يتمكن ان تلتصق منه المعونة . وأخيرا فقد كل ما عندها من المال والمؤونة وبدأت تشرب بالجوع فضلا عنفرت من بيتها عند الفروب تقصد الى دار في ميدان بركلي حيث تسكن سيدة كانت قد كلفتها بعض شغل الابرّة وقد ذهبت فريقي اليها مع ما عملته راجية ان تسلم منه فتسد به رمقها ولكن خاب أملها فقد كانت السيدة غائبة عن منزلها في تلك اللحظة التي ذهبت فريقي اليها ولم تكن قد كلفت أحدا بأن يدفع شيئا لها حين تيجي . وهكذا عادت الفتاة المسكينة متحاذلة لا تكاد قدماها شقويان على حملها ثم لم تكذب تحطو في ذلك الميدان المعتم بصع خطوات حتى سقطت

كانت فتاة تعيش في احد الاحياء الفقيرة بلندن واسمها (فريقي ماني) وهي حسنة ودية وعلى ارجح من انها بلغت الثامنة عشرة من عمرها مكثت ساذجة تعلب عليها الطمولة سواء في مظهرها أو في نميتها وأخلاقها . ولا تكن لها في الحياة سوى امية واحدة وهي ان يحب اليها يوما تتين نظيف نظيف فيحملها باسنانه ويطيير بها حتى يظهر شاب جميل يبع في أشعة الشمس سيفه ودرعه فيهام السنين ويقطع رأسه ثم يعملها الى قصر أيضا قائم على تل ارجواني وهناك تعيش . بديه نياا بيضاء ونغمها وصيفات جيلات حملن اليها اللبن والحرفي آتية من ذهب تلك كانت امنية (فريقي ماني) التي لم تكن تسمو عنها ولا تنزل وقد عهدت الى الله ان يحققها لها . ومكثت تنتظر

وكانت تعيش مع أبيها (توم ماني) في مسكن حقير مؤلف من غرفتين صغيرتين . وكان أبوها بواب احدى الاسواق ولم يقس عليها قط بل كان لا يفتأ يحبوها بطفه ويثر عليها هداياه وقد كان مستقيم السيرة الا أنه في بعض الايام كان يكثر من الشراب

ولما مات خلف ابنته وحدها وقد ورثت عه خمسين جنيه هي كل ما اذخره في حياته من مرتبه الضئيل وكان فوق ذلك قد دفع اجرة مسكنه سلفا لمدة ثلاث سنوات قادمة . وصطرت فريقي انت تعيش وحدها . ولما كانت ماهرة في شغل الابرّة واخذت تكسب من عملها ما يكفيها لمعيشة القناعة التي اعتادت ان تعيشها . وهكذا ظلت سعيدة رغم وحدتها . وان كانت قد حوزت لوفاة أبيها حزنا صادقا . وانما كانت لها سوى واحدة وهي ارتياد دور السينما وقد أعمت على

— هل أنت أميركي ؟

— أنا من كندا

— وهل عندكم فرسان أحراش مثل أولئك الذين أشاهدهم على السابر النفضي ؟ فأجابها ذاكرًا بعض أحوال بلاده ، وجعل يتحدثان بعث ذلك حتى خرج جميع زبائن المطعم ماعداها . وقد أخبرته في خلال ذلك بكل أمرها وكان يصني إليها وهو مسرور من سداجتها فرح بعثوره على مثلها وهو الذي كان يحنى الفتيات الانجليزيات اعتقادًا منه بغيرهن وعدم صراحتهن وكان عما أخبرته به ذهبا إلى تلك السيدة التي لم يجدها بمنزلهما قبيل مقابلته لها فقال لها وهو يكذبها القول :

— ان اللادي جرائت صديقي وأنا واثق من انها يهيمها أن تدفع ما عليها لك وهأنا داهب إليها لهذا المرض فقالت الفتاة بحياء :

— ان اسمها اللادي جراي وليس جرائت

— لا بأس فلنذهب إليها بسيارة وانتظرني بها ريثما أزورها

وقد اعترضت الفتاة على ذلك قائلة انه لا يصح ازعاج تلك السيدة ليلا من أجل صحتها ولكن الشاب أصر على زيارته لها في تلك الساعة المتأخرة من الليل قائلا أن بينه وبينها صداقة قديمة .

ودخل الشاب دار تلك السيدة — ولا نقول سكناها تلك الدار بينما كانت الساعة تنظره بالسيارة ، ثم عاد إليها وهو متلهي الوحه وناولها مبلغا هو أضعاف ما كانت تنتظره من تلك السيدة ثمنا لشغلها وقال لها :

ان اللادي جرين طلبت مني أن أحرك . . .

— ولكنك دخلت بابا غير باب الدار التي سكنها اللادي جراي !

— لا بأس فقد وصلت إلى اللادي جراي على أي حال . وهي ترجوك .

— ولكنك ذكرت اسمها منذ لحظة

على أنها اللادي جرين لا جراي . فكيف ذلك ؟

— لا مانع من ذلك فاني دائما أخلط بين اسمي جرين وجراي . وهي ترجوك أن تعني هذه المرة تلك الزيادة في الثمن لانها تصرف شدة الظروف الحاضرة وتقول انها بثابة أم لك

وبعدئذ ودعها الشاب فذهبت إلى دارها تفكر فيه حينما وفي كرم اللادي جراي حينما آخر . . .

زواج سريع

عاد الجندي جون هاملتون في تلك الليلة إلى الفندق الذي يسكنه وهو مستغرق في أفكاره لما ولج بابه حتى قابله جندي آخر من كندا كان ينتظره لموعده بينهما وقد مضت ساعات دون أن يفي هاملتون به وقد اعتذر الأخير له عن تأخره ثم أتياه الآخر بانه مع الليلة من الكولونيل أنه سيحصل قريبا هجوم عظيم في الميدان الغربي وان الفرقة أوشكت على السفر

وفي تلك الليلة أرق جون هاملتون ولم يستطع النوم فقام من فراشه وكتب خطا إلى وكالاته في مونتريال وآخر إلى مدير مكتبه في تورنتو — ولتلق هنا أن الجندي جون هاملتون لم يكن سوى مدير نقابة هاملتون لانتاج الصلب . وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل دق هاملتون الجرس لحادم الفندق فجاء هذا يحجب أن أحد الزبائن سكران وأن سكره دمه إلى دق الجرس ولكن هاملتون ناوله تلفرافا ليرسله فلم يسع الحادم إلا الطاعة

وكان ذلك التلغراف مرسلا إلى فريق مالي ولم تكن قد تسلمت تلفرافا في حياتها من قبل كما أنها لم تدرك من هو (هاملتون) الذي وقع ذلك التلغراف باسمه — لانها لم تكن قد عرفت اسم الشاب الذي تناولت معه طعام العشاء في مطعم فاخر أمس . وقد جعلت تبحث بين زبائنها عن واحدة اسمها المر أو المر

هاملتون فهدتها ذاكرتها إلى بعضهن ممن يحملن هذا الاسم . ولما لم تجد ندحة من أن تلي الطلب الذي جاء به التلغراف وارتدت ثيابها — وكانت دائما حنة الثياب دون ترج — وذهبت إلى موضع في إحدى الحدائق العامة عين لها في التلغراف

ولما وصلت إلى هناك وجدت الشاب الذي قابلته أمس ينتظرها وقد بدت له اجمل وأبدع منها في اليوم السابق . فقال لها دون مقدمة :

— أريد أن أحدث معك في أمر هام وليس أماننا سوى ربع ساعة فقط وجلسا على كرسي في ناحية منعزلة من الحقيقة ثم قال لها :

— اسمي هاملتون وسأسافر مع الفرقة في قطار الساعة السادسة من مساء اليوم لنحارب في الميدان الغربي فأومأت برأسها وقد بدأت تهتم بالحرب في هذه الآونة . ثم واصل حديثه قائلا : — وليس لي أقرب مطلقا فإذا قلت في الحرب فلن يهتم بي أحد

— بل تأكد أنني أهم بك كثيرا — أنا واثق من ذلك . ولهذا ما حنت أحدتك بشأته . ان الجندي يحزن دائما على نفسه ومن أصعب الاشياء أن يرتقب الموت ولا يقدر على البقاء حزينا على نفسه ألم تعرفي ذلك في السكت ؟

— أجل رأيت في روايات السينما أناسا يحزنون لأنه لا يوجد أحد يحزن حين يموتون

— حسنا . وأنا أريد منك أن تعرفي حين أقتل

— تأكد أنني سأحزن عليك — ولكني أريد أن يكون لك (الحزن)

في الحزن علي . وأنا بالطبع لا اطلب من الناس الذين لا يمتنون إليّ بأية صلة أن يحزنوا علي حين أقتل . ولما فكرت في أن أتزوجك الآن قبل أن أسافر إلى ميدان القتال

أبو بئينة

ظهر الجزء الثالث من أزجال أمير الزجالين الأستاذ (أبو بئينة)
ويطلب من جميع الكتاب ومن مؤلفه بدار الهلال وعنه ٥ قروش صاغ

٣ مسابقات عظيمة (توكالون)

٢٥٠ جنيه مصري جوائز

- | | |
|---------------------------------------|-------------------------------------------|
| ٦٠ فونوغراف بمعدل باليد ملوكه اوديون | ١٥٠ تمثالاً نصيفاً لمرحوم سعد باشا وقلوب |
| ١٠٢ اسطوانة مختلفة ملوكه اوديون | ٦٠ جوائز مختلفة من منتجات توكالون |
| ٨٧ ساعة مزخرفة | ٥٤ مجموعة صور لشاهير يمثل هوليود كل |
| ٢٤ ساعة يد داخل عبلة للسيدات | مجموعة تحتوي على ٨ صور مقاس ١٧ × ٢٥ |
| ٥٠٤ مجموعة صور لا عظم يمثل هوليود كل | ٤٥٠ مجموعة صور لنجوم هوليود كل مجموعة على |
| مجموعة تحتوي على ١٦ صورة مقاس ١٧ × ٢٥ | اربع صور مقاس ١٧ × ٢٥ |

مجموع الجوائز ١٤٢٨ جائزة وابتعة

شروط المسابقة الاولى

(١) صنع الاحرف اللازمة في عل النفط في الجملة الاتية

ت...ل... هي ا.ب...ر.ا.م.ض.ه

(٢) املاء القيمة ادناه وعنونها وارسلها الى سكرتير مجلة «الفكاهة» بوسطة
قصر الدويارة بالقاهرة وارفق بها غطاء عليه بوردرة باتليا توكالون المرسوم
عليها صورة بليانثو بمدفله عن علته . تقفل المسابقة الاولى في ظهر يوم ٣١
يناير سنة ١٩٣١ وتعمل الاجوبة التي ترد بعد هذا التاريخ . توزع الجوائز على
الاشخاص الذين قاموا بجميع شروط المسابقة

مسابقة توكالون الاولى
حفرة سكرتير مجلة «الفكاهة» بوسطة قصر الدويارة مصر

الحل :

(اكتب الحل بوضوح)

مرفق عليه غلاف علب بوردرة باتليا توكالون المرسوم عليها صورة البليانثو

الاسم :

العنوان :

الامضاء :

ملحوظة — يوضع لي رأس اللاف (مسابقة توكالون الاولى)

بانت الدهشة على ملامح الفتاة ولم
تعد ما تقوله ثم اعترضت قائلة دون أن
مهم هي معها لكلامها معي :
— ولكن كيف أتزوجك مع أني لست
زوجتك ؟

— لقد حصلت على إذن خاص لزوجا
ويوجد قسيس ينتظرنا في هذه الساعة .
لماذا تزوجتي بقي أماننا وقت لتتناول
الطعام معاً

— ولكني لا أظن أني أحبك . فهل
صح مع ذلك أن أتزوجك ؟

— أنا لا أطلب منك أن تحبي وإني
كل ما يبغى لك هو أن تزوجي ثم
عربي حين أقفل

وهنا نظرت حولها وقد شعرت بحاجتها
إلى أحد يسدي إليها النصيح في موقفها
فلم يلبس برأي ، ولكنها لم تجد دة غير شرطي
رفق وكانت تعلم أن مثل هذه الاشياء
ليست من شؤونه لأنه ليس مكلفاً بأن
يكون مستشاراً للجمهور في الزواج ثم قالت
له وهي في حيرة ظاهرة :

— لست أدري ماذا يجب أن أقول
فاني لم يسبق لي أن طلب أحد مني أن
أتزوج منه . ولكن افرض اني أخذك واني
جشك طالبة النصيحة في هذا الامر فماذا
كنت تجيب ؟

ولكن هاملتون خشي أن يصيح
الوقت في هذا الحديث الساذج فقال لها :
— هيا بنا ولتزوج !

وقد تزوجا في ذلك اليوم وما وافق



الساعة الخامسة بعد الظهر حتى كانت وقفة
في محطة تشيرع كروس سوح عديدها
والقطار يجري به نحو ميادين القتال
ولما خرجت من المحطة تقدم منها حال
وقال لها :

- أريدني سيارة يا مس ؟
- عطرت اليه شرراً وقالت :
- بل قل : المر هاملتون
- نم ركب سيارة قعدة الى مسكها

في انتظار الزوج

والآن وقد صار لدى فريقي ماني
ما يكفيها من المال بفضل الاعتاد الذي فتحه
لها زوجها في البنك ، بدأت تجد متسعاً
للفترة والاختلال ، وقد أقيمت على الكتب
والصحف أياماً إقبال ، عازمة أن تعوض
بذلك ما فاتها من الترفيه ، واهتمت على
المحوص بأباء الحرب وكانت ترتقب
انتهاء كل يوم حتى يعود اليها زوجها . وكانت
تركت مسكنها الصغير بناء على إشارة زوجها
قبل سفره ، وسكنت جناحاً حسن الأثاث
وقد توالى خطابات هاملتون اليها كما
تتابعت أجوبتها اليه وكانت مطوعة بطابع
السذاجة وعليها رونق من طفولة الروح
إن لم تكن طفولة السن وهي التي أعجبت
هاملتون فيها منذ آراها وحادثها أول مرة .
ولكنه بدأ الآن يدهش من تقدمها في
الكتابة وتحسن أسلوبها . وقد كتبت في
أحد خطاباتها اليه ما يأتي :

« سأحتد في أن أكون زوجة
تحرم على راحتك وهنائك ، وأما دائمة
الآن على قراءة الصحف . وقد كتبت الى
اللورد كلاتر أسأله متى تنتهي الحرب فأجاب
قائلانه غير متأكد من موعد انتهائها وأنه
سوف يخبرني به حين يعلمه . وأظن أن
لا يكون رواحك بي حياءً من حاكك بدم
عليه في مقبل أيامك ولكن تقبلي بياني
ساعية جهدي الى أن أكون جديرة بيطل
بحارب في سبيل بلاده »
وكان هاملتون يرى بعض خطاباتنا الى

صديقه لبي صله من توردو - وقد حرج
هداً وطن مدة في السثمى - فكان هد
يعد فيها نسليه شاقه وبهني هاملتون بحسن
اختياره وإن كان اختياراً دلت عليه المصادفة
ولم تمض أيام قليلة حتى كان الشاغل
الوحيد لفريقي هو التناؤل في نفسها عما اذا
كان زوجها يحبها . وكثيراً ما كانت تجلس
الساعات الطويلة وهي تفكر فيه وتمتدح
كل كلمة مرت بينها وبينه في اللحظات القصيرة
التي قضياها معاً ، وهكذا تمكن حب من
قلبها إذ كان خالياً من قبل ، ولم يعذبها سوى
خوفها من أن لا يحبها . ومن ثم اتجه فكرها
إلى غاية واحدة وهي أن تكسب محبة بكل
الوسائل وقد لقيت من روايات السيام
عدة حداثتها قيمة في سبيل هذه الغاية

مفاجأة

مضى حون هاملتون عدة اشهر في الميدان
الغربي ثم سافر إلى إنجلترا بأجرة مرضية
ربما يسرح من الجيش ، وكان قد أصابته
رصاصه في إحدى فخذييه فلما استخرجت بقي
يخرج عرجاً خفيفاً ولكن الاطباء أكدوا له
أنه لا يلبث أن يشفى من كل أثر لتلك الجرح
وقد أرسل تفرافاً إلى زوجته ينبتها بوعود
وصولة وأنه سينزل بفندق كرايتورن وإنه
سينورها في مسكنها
ولما وصل إلى محطة ووترلو لم يجد زوجته

بانتظاره كما كان يرغب فساء ذلك قليلاً
وقال به بعض أصدقائه فأساءه بأن زوجته
حين سمعت بمرحله ذهبت إلى وزارة الحربية
وأحدثت هناك ضجة كبيرة ولم تكن تعرف
رتبة زوجها في الجيش فذكرت اسمه على أنه
(كولونيل) وطلبت مقابلة اللورد كلاتر فلما
رفض الموظفون ذلك بكثت وصاحت حتى
سمع لها بمقابلته . وقد دل ذلك كله على
وقائها وعجزها له
ثم ذهب لزيارتها في الجناح الذي تسكنه
فتفتحت له خادمة ولما دخل وجده فريقي
جالسة أمام الدفأة وعلى حجرها طفل وليد
تداعبه وتغول عليه ، فلما رأت دهشته لرؤية
الطفل قالت له :

- اليس بدياً ؟
- ابن من هذا ؟
- فقالت له بدلال :
- ابن !
- وكمن عمره ؟
- شهران ، الس سعيداً لحبته ؟

فلم يحبها وجعل يردد بصره بينها وبين
الطفل وهو في أشد أسى ثم قال لسه
بصوت سمته : « ما كان أشد حماقي »
واذا ذاك هطل السمع من عينها خري
نحوها وركع الى جانبها وجعل يستغفرها
فقالت له وهي تبكي :

للتخلص من السعال المزعج

استعمل

اقراص

بانيراي



شركة آبار الغاز

الانجليزية المصرية لبتد

بلغت الكمية المستخرجة في الفردقة في
الاسبوع الذي ينتهي في ٩ يناير ١٩٣١
٥٦٤١ طنًا

مجاناً للمرضى

والضعفاء



مهما يكن
مرضك او عيبك
الجسماني فانه لا يد
يخضع للطرق
الطبيعية في
الملاجح لادواء
ولا آلات ولا
نظام خاص في

الشفاء . ومع ذلك نتائج مدعنة مجاناً
كتاب الانسان الكامل في ٩٦ صفحة
مزين بالصورة يخبرك ماذا تستطيع ان
تفعل لك فقط عشرة ملفات طوابيع بوسنة
فريد واذكر هذه المجلة واكتب باسم عدد
فائق الجوهرى ١٦ شارع شيبان شبرا مصر

— لقد كنت أظنها مفاجأة سارة
لك . . . أردت أن أفور بحبك وقد
رأيت في روايات السينا رجلا غاب عن
زوجته اشيرا وكان بينهما شقاق فلما رجع
اليها كانت قد ولدت طفلا فكان هذا الطفل
سببا في عودة عمة لها
— حسنا يا عزيزتي . . . ولكن هذا



الطفل ليس ابني ا
— هو ابنك بالطبع
فقام هاملتون واضطراب فظاهر عليه
وقال لها :

— اظن انك غطت في ذلك
وبعد أن سكنت هتية قالت له :
— لقد كنت أظن أن وجود طفل
في البيت سيكون من دوايمي سرورك . أما
وقد خاب ظني فلا داعي للمحاولة ولأرد
الطفل الى أمه
— اذن أنت لست أمه ؟

— كلا بل استأجرته من أمه لمدة
اسبوع تحت الاختبار اولا . .
وهنا احتضنها وتبادلا القبلات لأول
مرة فيما كان الطفل يصيح دالة على استغرابه
لوجوده هناك . .

من ام مستلزمات الجمال وجهه نضر
وضاء يدل على قوة جاذبية خال من كل
نقص كلمان الانف وبشرة مشحمة وبقع سوداء
ومسام مسددة ، سيدات الطبقة العالية
والمثلاث ونجوم السينا الجمال لمن ضروري
ونجاحين متوقف على نضارة وجوههم
فلنعالج الانف يزول حالا وكل تشويه
أو شحم زايد لا يكون له اثر باستعمال بودرة
توكانون اذ أنها منعمة للجلد توجد نضارة
الوجه المحب للرجال لا تنتظري يوما اخر
لتجربين هذه البودرة المستخرجة من الارز
وهي على الوان مختلفة . لتحفظي بشرتك
وجمال وجهك وتظهري بمظهر الشبوية
استعمل بودرة توكانون فهي نقية ورخيصة
والنتيجة ستكون مرضية

الطلب عينة اكتبني الى

الخواج م . بيتيس

شارع الشيخ ابو السباع عمرة ٢٣ مصر

وارفني بطبلك قرش صاغ طابع برید

كل يوم خميس : اقرأ للصورة

لا تنسوا

القشنة زيدان

التشكيلة

عظيمة هذا الشتاء

المحل بميدان قطرة الدكة عمرة ٢٧ (شارع كامل) مصر

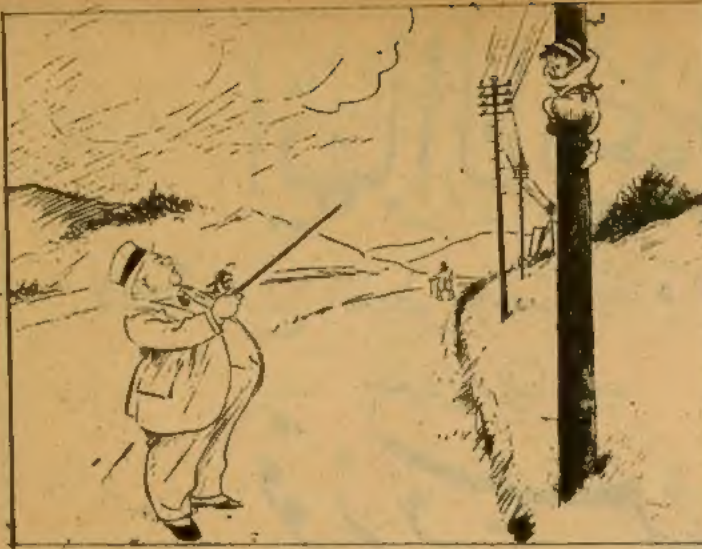


مياه بريه

«تحتيك جَدَع دَامًا»

انه مياه بريه الفاذية الطبيعية ياخذها مع قطعة
 من الليمون وهي انقى مشروب منعه مرطب . لونه
 مياه بريه لا يتغير على شيء من الفاز الاصطناعي

الفكاهة في الخارج



الرجل : ايه يا واد الشقاوه دي ، انا لما كنت قدك ما كنتش بعمل المعاييل اللي بتعملها دي !
الولد (متسلقاً عمود السكة الحديد) ايه ؟ طيب دلوقت انا اخليك تعمل زي
(عن ميومرست)

الدكتور : (للمريض) انت حاسس بايه ؟
المريض : بقى ما انتاش عارف انا حاسس
بانك حاسكع من اوبسين غرش
(عن الاعد للصود)



(عن جادج)

الزوجة : (لزوجها وهما ساقطان من الطائرة) اوعى تسيب ابني احسن ابع اكسر

إِلَهُمَّ ارزُقْنَا

لَأَجَلِ زَرْعِ الْقُطْنِ بِفَيْئِدَةٍ وَرُبْحٍ

استعملوا الموات الجديد

فوز د سن

منه ١٦٨ منيريا مصر يا تسليم الاسكندرية مضمون من كل نقص في الضم
يحرث ٦ الى ٨ افدنة يوميا انحراث له ٣ سلك يستهلك ١٠ لترات من البترول فقط في كل فدان

ومحراث فوز د سن الجديد

لأننا ربح قدرته ومبائنه في مائة صافى لعمل الدائم قد اوجدنا سلسلة منه لفرع الوافية الاستعداد وامن
المبانيكيه الامم صابيه وامن الامم وامن
وكيمات وافية من قطع التغير في كل مكان في الوجه القبلى والوجه البحرى
الوحدات المسمون الوصيون

جورج فرم وشركاه

الاسكندرية : ٢٤ - ٢٦ شارع صلاح الدين
القاهرة : ٣٣ شارع فؤاد الاول و ١٠ شارع نوبار باشا
الفيوم : شارع بحر السنورى
منهور : شارع الديرة
المنصورة : شارع الوجهي وشارع النورا
المنيا : شارع المحطة
الزقازيق : ميدان المحطة سوقاج : شارع المحطة

(الفكاكة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) - الاشتراك في مصر ٥٠ قرشا وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان
المكاتب : الفكاكة ٤ بوسنة قصر الدوايرة مصر ٤ تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قنطرة امام نمرة ٤ شارع كبرى قصر النيل